





PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.



المعالم المنظمة المنظ

معالي عساوها المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي (القرن التاسع الهجري)

> محمد مصطفى ژيادة أستاذ تارخ السور الوسطى كلية الآداب — جاسة الإلذ الأول

الشاعرة حلينة إنشا تأليندوا ينوية والينثر





المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي (القرن التاسع الهجري)

Ziyadah

محمد مصطفى زيادة أستاد تاريخ الصور الوسطى كلية الآداب -- باسة قؤاد الأول

* اللياعي: طبعة لجنّ التأليف<u> والتحرية</u> واليشر ١٩٤٩



(Arab) DT76 .7 .259



محتويات الكتاب

Andre	
J - A	A CONTRACTOR OF THE PARTY NAMED AND ADDRESS OF THE PARTY NAMED
70 - 7	لنصل الأول – المقريزي ومماصروه
20 - 77	لفصل الثاني – أبو المحاسن ومعاصروه
73 - *A	الفصل الثالث - ابن إياس ومعاصروه
1.0 - A1	لقصل الرابع - خاتمة ونقد مقارق
111-1-1	بهرس بأسماء كتب الثورخين



تصنيرت

الحجة الشديد، إلى معجم عوى سبر الذي وجع إليهم فصل النوحية في اغتمع المصرى، على عقدت الأرمية ، أمن معروع منه ، و لشروع في دلك أمجم عمل الدي هل من ستدي ، و ست أعرب عمل استحابوا و ست أعرب عمل استحابوا إلى هذا المد ، و صاحوا ثم استحابوا إلا به أكر عا فدالاً ، والممل صحم بتعلف محمود أصحم ، والحسة المردية فيه كامداء بصوب مربعم في المادية الموحشة

ورمدر بى الدرى إد أه سب و إدان وسح إن مشروع دلك المدر لا نقل أهميه و عاصر الأمة ومستقبلها - عن مشروع مكافحه الأدلة، أو مشروع الإترام في التعلم الانتدائي و فهو مشهما بوع من مسكالحه في سبيل المهملة الداملة في صحت مشهما كدلك في حاجه إلى عدد من الأبدى العاملة في صحت مشيط وما أراى عملي من إفسال على الدعوة إلى دلك الشروع أحيانا متقطمة ، كا لا أرائها من إدار عن السكلام في الدعوة الحالة في مدا وداك الشروع أحيانا أقل تقطما ، ولمن أ كفر عن هدا وداك بالمسمعات التالية الحاوية لأحدار المؤرجين الدي عاشوا عصر في بالمدي عاشوا عصر في القرن الحامي عشر الميلادي (القاسع الهجري) ، وحد فوا من

المؤلفات ما سوف يمتى الصدر الأول لما محتاج من معرفة لأحوال ذلك المصر من آريخ وثقافة ، وأدب واقتصاد ، وسياسة واحتماع ، ولا سبا إدا أصفنا إلى تلك المؤلفات ما همالك من كتب أحرى مغمورة ، وآثار كثيرة شسه مطمورة الأوصاف في كتب الأخصائيين

وأحد هما أن أفرار في عبر تردد أو لس أن لا أدمى القول القمل في المؤرجين عصر في القرن الحامس عشر الميلادي عهده الفسول العليلة ، وألى لا أعتبر نفسي ملأت فراعاً كبرا من مشروع المعجم الذي يحد أن نتوفر على منه مجمع من الماحتين ، إد الصفحات التالية لانمدو أن تسكون محاولة هي الأولى من بوعها ، وهي كدلك لا تعدو ألب مكون معالحة لأحمار طائقة معردة من طوائف المؤرجين في بلا دى تاريخ مديد والمارفون معردة من طوائف المؤرجين في بلا دى تاريخ مديد والمارفون بالتأليف الملمى الحديث بدركون تمم الإدراث ، أن الموضوع بالتأليف الملمى الحديث بدركون تمم الإدراث ، أن الموضوع الواحد في علم من الملوم كائما ماكان ، يستطيع — بل بسني - الواحد في علم من الملوم كائما ماكان ، يستطيع — بل بسني - بل بسني - بل بسل بعلى ميدا با معتوجا للإحماد ، والتمديل بالحديق والإصافة ، أن يطل ميدا با معتوجا للإحماد ، والتمديل بالحديق والإصافة ، حيلا بعد حين ، على شرط الإحسان والتدرج نحو الكال ، والمكن عبر مطاوب أو مرعوب فيه ، وهذا بديعي

وأحب هما كدلك أن أهمس في أدن الراعبين في الكتابة في طائعة أحرى من التؤرجين في مصر — وأرجو أن يكون من أرلئك الراعبين كترة في القيمة لا المدد — أبي لم أستمد حقائق من كتب التراحم فحسب ، مل قرآت هميع ما وصلت إليه
يدى من مؤلفات القرل الحامس عشر الميلادى محسر في التاريخ
وغير التاريخ — مطبوعة ومحطوطة — ، وأحرحت منها مملومات
كشرة عن طريق المقارنة والاستنتاج ، كما عشرت على معض
ما دوات مما من حقائق فارتحيسة في عير مظامها من الكتب
المروقة .

والقارئ أن يسأل هما عن النرض الذي من أحله هدمتُ إلى الاقتصار على الترجمة لطائمة دون عبرها من المؤرجين في مصر ، والحواب أتى لم أهدف بدلك إلى عرض معين - بل الواقع أتى أعددت هذه التراجم سنة ١٩٢٧ م لتكون فصلا إصافيا برسابتي في الدّكتوراه بعد الاستقرار على عدد فصولها ، إدرعت الأستاد المشرف وفتمداك أن أشرح له الأسول والمنابع العربية التي التقيتُ منها حمائتي الكثيرة ، ليكون على بيسه من أمر ثلك الحقائق وأمرى ، ولياتي علىُّ درساً في الحرح والتمديل (historiography) ، وهي المدالة والصبط على قول المُحدُّثين أنم عدوتُ مدرساً بعد ذلك نقسم الثار مخ بكاية الآداب محامله فؤاد الأول، والصراتُ الصراة محروباً لتدريس الريخ الدولتين الأنونيه والمملوكية عصر والشام ، وأاميت هذه التراحم حبر مقدمة لدراسة المرحلة الأحيرة من الدرخ المعلوكي ، صقلتها من الإنحيرية إلى المربية، وأسعت إليها ما استطم أن أسيف

من حديد ، و دشرت معظمها عجلة الثقافة الأسبوعية سهى المعلم المعلم

ولسب أريد من هذا الطهور بنوسها بتلك العثه من ووجهل طسب ، من أريد كذلك بلمها إلى أنتهم الني لا برال معطمها في ظمات المعلوطات ، إما بدار حكف المدكله في بسجه فريد، كاملة أو فاقصة ، وإن عجلم مكتباء الشرق والداب في دسج عن في أعظم حاجه إلى افساء صور منها وهذه الحكف متعاوية الدرجات ، والمعطق العملي السلم بوحي إن الاهلم أولاً بالأهم من طك الحكت دون العملي السلم بوحي إن الاهلم أولاً بالأهم من طك الحكت دون مناها حجمها من حيث الحكم والسعر ، إذ تسبين أن لمعن الحكف الحكت دون العمل المعرى من الهيمة ما تقصر عنه الحكري (١١) ومن أحل هذا وذاك دعوت سامية مد منة الحكري (١١) ومن أحل هذا وذاك دعوت سامية مد منة الحكري المعرورة المديد دشر

⁽۱) انظر ما یل س ۹۰ — ۹۹ .

المحطوطات الني بن تستقم كتابه التاريخ الصرى بدومها في صورة مطبوعة ، ودللت على إحلاصي لحسده الدعوة سسيب لا يرال في خارى قليلاً .

وسوف ينجط القارئ أبن احترت توفيت هـــده التراحم وتواربحها بالسنوات البيلادية ؛ لا حشًّا فيها ، ولا عجرا للتوقيت الهجري ، ولا إممانا في المراعمة - بل فصدت بدلك أن أحمل مي هذا النجت الصمير مرآه لناحية من الحياة العامية والثقافية عصر في العصور الوسطى علياها النام ، لا علياها الإسلامي الحاص ، لأدن على مسلم ما أسهمت به مصر في الثراث الإيساني ، وأبرهن على أن المجتمع المصرى الإسلاق في النصور الوسطى حرء هام من المحتمع النشري في طاك المصور - ولذا عبيب فلماريه هذ في هذه المدمة - بين مؤرحي القرل الحامس عشر الميلادي في مصر وأورطاء فهيدا العرن الذي أحب المعراري والالحجر و من عرب شاه وأنا المحاسن والسيوطي وال إياس وعبرهم في مصر ، هو الدي أنجِب حيا لعيقر (Jean ie Fèvere) ولا وأسار (Froissari) وموصفرونيه (Monstrelet) وشأستلان (Chastellain) ورسيقال دكاني (Chastellain) by lat

عير أن المقاربة لا تعب عبد الأسماء قسب ، بن تتعدى إلى الحميائيس والوسائل والتاباب عبد المؤرجين في مصر وإحوامهم

في أورنا — كل عني شاكلته ونصح بيئته وشحصيَّته وأحو له— فامن حجر أشبه حدا المشر في أن كلا سهما أنولي وظيمة كمبيره مسئولة في طاء، وكتب وهو على تلك الوطيعة مدكرات صافية ق بمعن صفحاتها بأسرار عصره؟ وال عرب شاه أشبه وسيقال دُ كانبي في أن كلا مهما نصب نصبه لكنابة بّار غخ في مدح ملك أو سلطان ، وهذا وذاك على سبيل المثال لا الحصر - وأ كثر من دلك أن منظم الؤرجين في مصر وأورنا في القرن الحاسس عشر الميلادي استجدموا وسائل متشامهة في عمم الحقائق والأحمار وتدوينها باعتبقبها الحوادث وتعاصيلها كايتعقب الصحبي مادقه للصحيفة اليومية ، والتدأوا مؤلفاتهم بأصل الكول وترجح الخبيقة ء و بهوا بالسنوات التي عاصروها وشهدوها ، على اللهم الموسوعات العدعه (samma) ، كما دأنوا على طريقة اخوليات الرهبة ، ونقلوا من كتب السائقين في عبر حشبة أو قصد أو أفتر ف تأخل ، مع الاشتمال ينظيم الشمر و الإحادة فيه إلى حاب مساعة التار مح (١)

تم إن أبرع القرن الحاسى عشر الميلادي في مصر أشبه

⁽۱) يرجع الفعل في معظم الماده الأو سة لهده عامار ناب إن الدكنور ج. و. كويلاند (O. W.Coopland) الأساد الرائر تكاية الآداب عدسه مؤاد الأول، و هو الذي أشرب بن ساسي فعله على في دراسة الدكتوراء مجامعة ليقر بول بإنجلترا.

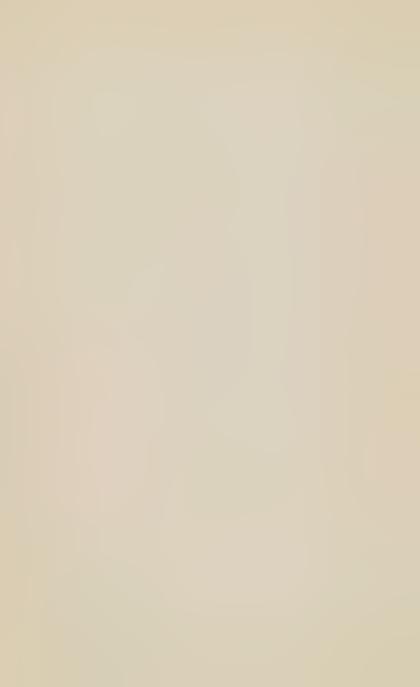
أخاه في أوره ، بل بتبان من الفارية بيسما أنه إدا كان ذلك القرن عصر انتقال والقلاب في التاريخ الأورفي، فهو عصر أكثر انتمالاً وانقلاباً في التاريخ المصرى ، إد شهد دلك القرق مطلع الهيئية الأوربية الكبرى ، ومصرع البقية الناقيمية من الدرلة لإسلامية في أسبانيا ، وحركة المكشف الأوريي في سنيل الوصول إلى المسد من طريق لميطين المندي والإطلاطية ، كما تمهد موحة العرو المقولي بالشرق على بد تيمورليك ، وهي الموحة التي هددت كيان الهابك عصر والشام وكيان المؤسيين بآسيا الصمري وأورما ، وكادب نقصي على كلُّ من اللـولتين بدوره عبر أن لدولة المعركية ما دئت أن أفافت والمتطاعث أن تصور الحروب المبليدية تصعية مه لية ولاستيلاه على حرارة فيرضه يه و انشبه عبي دلك عجاولة الاستيلاء على حريره رودس، كما استطاعت لذولة الديانية أن تصلى الدرعليين بصانية مهائية كذلك الاستيلاء على الدسط، طامية وبحويلها عاصمة اللمباسين على أن قصة الغرق الحمس عشر الميلادي في مصر والشرق لم بمٌ فسولا إلا بعد قيام الدولة الصموية ممارس، إد تحصيص الوسع لدولي الشرقي عن تمامس مين الصمومين والمهاميين على السيادة في العالم الإسلامي ، ومهوض الهالمث للمحافظة على ثلث السيادة التي استقرات في دواتهم مدد إحياء الحلافة الساسية بالقاهرة ستعف الفرن الثالث عشر الميلادي . ثم انتعي الأمركلُـه حين أرال المبايبون

دولة السعوبين ودولة الهاليك ، وحلوا محل هذه وطاف شهرير والقاهرة ، وعدب الفسطنطينية عاصحة للمسادين ، وتشاير محمر الارسكار في الدولة الإسلامية أعطم تفيير

وأودًا أن أحتتم هنا في نفعه من الشكر لأصحاب المكرة والعصل في ظهور همده التراجم مطبوعة في كتاب مستقل ه وأولهم الدكتور أحدأمين لك رئيس لحتسة التأليف والنرجمة والنشر ، فهو الذي أشار عليُّ محممها أنام نقتُدُمها إلى المربيدة، ثم لأستاد عمد شعيل عربال بك وكيل ورارة الممارف فهو الذي بصحبي لتقدعها على عيرها تميا عبدي من تحرات الطالعة وعانی الحاصرة ، ثم الأستاد عبد الحبد المبادي بك ، عميدكاية الآداب بحامعة طروق الأول ، فهو الذي قرأهده الصفحات وأشار لتمديل نصع من عناراتها قبل إنقادها للطبع . وأودّ كدلك أن أشكر تاميدي" وصديق" حس حنشي وأحمد عيسي ۽ فلكل مهما فصل في طهور هذا الكتاب، إذ ساعدتي أولمها في الترجمة الأولى من الإنحلزية إلى العربية) وقام أابيهما على ترتيب قهرس المؤلفات الوارد هنا بعد الحاتمة عكا حهد مع مطمة اللجمة على أن يخرج هذا البكتاب في صورة جديرة بالقاري المرني الحديث

تحر مصطنی زبادة

مصر الجديدة { ٢٦ جادي الأولى سنة ١٣٦٨ هـ مصر الجديدة { ٢٩ بارس سنة ١٩٤٩ م المؤرخون في مصر في القرن الحامس عشر الميلادي (القرن الناسع الهجري)



الفصل لأول

المقريزي ومعاصروه

رعا دل البحث المقارق في عسور التاريخ - وهو ميدان مكر لاستجلاء الأسمى المامة في الحسارة الإسانية - على أن القرن التاسع الهجري تعرسا، القرن التاسع الهجري تعرسا، أهم المصور التاريخية عبد الإطلاق، يسبب ما بد ايه من عماصر توجيمية وأحداث مؤدنه يتميز أحوال الدول، والجاعات والأفراد، بالغرب والشرق سواه،

وكن دايلا هما على سحة هذا المرض التاريخي أن الأمريين مصور حدين أن نسلوا مدشره إلى الهدد وتحاربها طول هذا القرن علمين حتى إذا وصل الدنماليون مهم إلى الشواطئ الهندية صار مصر الشرق كله في كعة المعادير العاجلة ولم يقف الأص عبد هذا الحد المعيد على عثر الأوربيون حوالي ذلك الوقت على أرض أحرى حسوها الباحية العربية من الهند عوسموا أهلها الهنود الحرع تم استفر وا على تسمية نلك الأرض وسكامها أصريكا والأصريكيين عود أبوا وجوههم شطرها وشطر الهند الحقيقية في عنف لا هوادة فيه وسهم شديد عشا يرجع كله في الحقيقية في عنف لا هوادة فيه وسهم شديد عشا يرجع كله في

الأصل إلى العرن الحامس عشر البيلادي وحوادته

والمؤرجين في مصر في دلك القرن طاهر، توحب الانتفات ، وهي في الواقع برهان على بدء العالم الإسلامي في شيء من الإفاقة لعهم كياه ، ولمل أكد دليل على وحود تلك الطاهرة تاريخ اس حلدون المسمى كثاب المبر وديوان سبتدا والحبر ، لاسم الحرم الأول منه ، وهم الحرم المروف بالم القدمة ، إد ري القاري معجامه الافتتاحية مريعا أحياد للتاريخ بأمه " في طاهره لا تريد على إحمار عن الأنام والدال ، والسوا في من القرون الأول . . ، وفي أحمه طر وتحقيق ، ومعليل للكالمات وساديها دقيق ، وعلم تكيميات الوقائع وأسامها عمين(١) " . والوامع أنَّ اللَّ خلدون شير إلى العلل والكيميات، والأسماب والمتائج ، علك السمحات الامتتاحيه إشارات كثيرة . مما مدلّ على فقهه التسام للقاريخ بالممي الحداث ، كما أنه يشبر إلى ما يجب أن يتدرع مه المشتمل بالتاريخ من المؤهلات حين بقول إن المؤرج الصالح " محتاج إلى مآحد متمدده ، ومعارف متموعة ، وحس نظر وتثلث ، عصیان نصاحبهما پلی الحق ، وسکمان به عى المرلاب والممالط ، لأن لأحبار إدا اعتدمد الها على مجرد الفل ، ولم محمكم أصول الماده وقو اعدالسياسة ، وطبيعة الممران و الأحوال

 ⁽۱) ای حدول : کناب السر ودیوان المتدا والمبر طعة
 پولاف ح ۱ ، س ۲

فی الاحماع الإنسانی ، ولا قبس النائب منها بالشاهد ، والحاصر بالداهب ، فرعالم الوس فنه اس النثور ومرلة القدم ، والحيد عن حادة الصدق . . . (1) ¹³

كتب الزاخليون تارمحه بعد أن تنقل في البلاد الإسلامية بالأبدلس والمفرب، وعاش ل بلاط سلاطينها المسلمين، وتقلب في حمدم دواويهم ، أواحر اله ن الراج عشر المسلادي ، كما سعر لأحدأونتك انسلاطينء وهو مجد الحامس سنطان عرباطة معمد ميترو (Petro) ملك فشتالة المسيحية ، والدا شهد لنفسه أحوال الكثير من الدول عن كثب، ولس بيده عوامل التدهور الناشعة أطهارها لين المستهين والمستهين ، محمما حمل لكتابه على وحه التممم ، والقدمة على وحه التحصيص ، قيمة تاريحيسة فوعده . ثم وقد ال حلاون إلى مصر سنة ١٣٨٢م ، وكان النهي من تأليف كتابه قبل دلك بنصع سنين ، فأنام بالإسكندرية والقاهرة إقامات متقطعة ، وحج أكثر من مرة ، ودر من بالحمع الأرهر ، والمدرسة القمجية وموضعها فرب حامع عمرواء بلأتولى منصب قاصي انقصاة المانسكية عصر ، كما رافق الحلة المعاوكية التي قادها السلطان فرج إلى الشام سنة ١٤٠١ م للدفع تيمور لنك عن دمشق، وشارك في وهد المعاوصة للصنح بين الدولتين المعلوكية والمغونية

 ⁽۱) ای حلدوں : کتاب المعر ودیواں لمندا واقبر طمة
 ولاق - ج ۱ ء س ۷ .

أما معيع الأهمية في هذه التعاصيل الخاصة بحياة الله حلاون، فهو أنها تدي مأساف التحارب التي عراس مها وأودع منها في كتابه ، كا أنها تدل على اتصاله الطويل بكثير من العلماء والمؤرجين في مصر والشام وعيرها من العلاد ، مل تدل المراجع على أن اتصالاته عملاه مصر ومؤرجها بالذات أدت إلى تكوين مدرسة حوله من المجيين به والمنتلدين على طريقته (۱) ، كا أدب إلى قيام فئة من العامطين المقامه (۲) واسدوي المقدولة ، وإذا لم يتسع المحث هنا لا كثر من هذه الإشارة العابرة ، فإن وأدا لم يتسع المحث هنا لا كثر من هذه الإشارة العابرة ، فإن في أحمار بالاميدة ، وال عين له بإحسان وعبر إحسان ، وقو لم يتسع أن قصة المؤرجان في مصر في العرب الخامس عشر الميلادي لا تتم إلا بدكر الن حادون والإشارة إلى فصله ، وقو لم يتسع الأمن لشيء سوى كاب معدودة

أما أول أو نك التلاميد فهو أحد ف على القرارى ، الذي وللد بالقاهرة سنة ١٣٦٤ م ، كاره برحوان نفسم الجراية الحالى ، والمصود بالحارة هنا العندي أو الحرن أو الوكلة على حد المصطلح المصرى في المصور الوسعلى ، أو المهارة المكتبره على حد التميير الحديث ، ولا برال استمال لفط الحارة المسي القديم سائداً ببلاد الشام . وحادت أسرة المعربرى إلى العاهرة من نقلبث في حياة أبيه وحادت أسرة المعربرى إلى العاهرة من نقلبث في حياة أبيه

⁽۱) اظرمایلی س ۱۲ – ۱۵

⁽٢) التكر ما يلي .

على ، وأسل دستها برحم إلى حارة القارزة بثلك المدينة الشامية القدعة ، ولا يسع الباحث هما إلا أن يشير إلى الشبه الملحوط مين هذه القسمية والمعد مقررى (Maccarese) ، وهي حهة بإطاليا قرب (1) روما ، نما محتمل ممه أن تلك الحارة المعلمكية كانت سكنا لحائية من الحائيات الإعلانية التي وصات التجارة بعلاد الشرق الأدنى رمن لحروب المبليبية ، وأن أسرة المقردي الكنيات هده النسمية لحاولها متلك الحارة (1) بعد حاولها من أهلها الأصبييان

ومهم، بكن طلعروف المعلوع به أن أحمد س على المقروى بشأ قاهريك ، ساحية من أعظم بواحي الماهرة امثلاء بإنعمران والصحت وصوصاء الحياء^(۱) ، وأن حدم لأمه ، واسمه اس الصابح الحسى ، هو الذي كمل بمنيمه ، لصيق حال أنيه على فيا

س ده ۱۹۹۰

⁽۱) لم بسطح کات هذه سفور آن مجد جرهاً فده طهه تحلف الراحم المسردة و موسوعات عام عد أحسن النبس المديد (Maccarese, torr المراحة ما سها Modern Atlan) عامد ورد المهرسة ما سها (macarisic) وردا کان اس علم (Kaib أن عط (macarisic) في الفرائية ومو شديدانسه طعد القراري سم لحموعة من الناب الطراف (Mouve le Lirousse II usité)

 ⁽۲) حهد المؤلف أن يشر هي بلك أخارة حين ريارته طلت عوال على الله المسلم عليه أن يسترف عليه أو على موضعها من البلدة الحالبة .
 (۳) انظر المتريزي ، المواعظ والاعتبار — طمه يولاق — ج ٢ عـ

يبدو قبل أن بصبح من أسحاب الأملاك والمفار (١) ولذا أحد حده تتشئته على أصول الجمعية ، واسكت هو على الدرس والتحصيل محت إرشاد أسائدة عصره ، وأظهر محامه ومقدرة . ثم مات الله الصابع سنة ١٣٨٤ م ، فترث المقريري مدهب الجمعية ، وانتقل إلى الشافعية ، ودرس العقه دراسة واسعة ، وأحد من ثمّ مهاجم الجمعية في عنف استوحب لوم معاصر به له

ثم النحق المعربرى الجدم الحكومية ، فكان أول عهده مها ديوان الإشاء بالقلمة ، حيث طل يعمل موقعاً أي كاتما - حتى سنة ١٣٦٨م (٢) ؛ ثم عدا بعد دلك بالنا من بواب الحكم - أى قاصياً - عند قاصى العصاة الشافعية ، بهما لحمم الحاكم ، ومدرساً للحديث بالمدرسة المؤيدية وق سمة ١٣٩٨م احتاره السلطان برقوق (وكان حقياً به مشجماً إباه) لوظيفة محتسب القاهرة والوحه المحرى ، فتولاها ثم تمحى عمه صرتين في عامين . وق دلك الوقت تروح المفريري وأنحب ، إد المعروف أن بنتا له مائت بالطاعون الدى احتاج القاهرة وسائر البلاد المصرية ، مائت بالطاعون الدى احتاج القاهرة وسائر البلاد المصرية ، منة ١٤٠٣م .

⁽١) عس الونف والرحع والحره ، ح ٢ ، من ٩٧ ، ١٠٠٠

 ⁽۲) انظر المتربری (المواعد والاعتبار - طبعة الداهرة ج ۲ م س ۲۲۵) حیث ذکر المؤسف آنه ظل فی وظیمه الموقع هدیران الإستاء بالقلمة حتی تلك السئة .

وى سنة ١٤٠٨م انتقل المعربرى إلى دمشق ، ليتولى المطر على أوقاف انقلانسية والمرستان المورى ، وليقوم بتدريس الحديث بالمدرستين الأشرفية والإنسانية هماك ثم لم طلب أن عيمه السلطان درج من بردوق كذلك باشا للحكم بدمشق ، استيفاء لشرط الوادف أن بكون المتطارون على أوقافها فقد مها للكن المتراز من أنى قبول هذا الشرف ، عنى الرغم من عرص لوطيمة عليه من ارب فسل المدملان ، ويعلهر أنه سئم الحدم الحكومية وساق شكانيفها ، وأنه مكلك من الموارد التي وعاورتها عن أهله ما أعماء عن نصيبع وقته في كسب الديش ، عن طر في الدواوين وعالمي الحكم ،

وكيما كان الأمر تراث الفريرى دمشق وأعمله مها مسد إقامته علمها عشر سموات تعربها ، ورجع إلى العاهرة حيا من عمر أو وطيعة ، بيتوفر على الدرس والاشتمال العلم ، ولا سما التاريخ ، ومن أحل دلك رحل القريرى وعائلته سنة ١٤٣٠ م حام إلى مكم ، وكان محاوراً مها قملاً إلى طلمه العلم ! بيد أنه ظل مقيا عكم تلك الرة التابية حتى سنة ١٤٣٥ م ، واشتغل مها في تلك الأنباء بتدريس الحديث وبالتأليف في التاريخ ، تم عاد القريرى من بعداد إلى القاهرة ، حيث أمضى نقية حياته محارة برحوان التي ما وح معد شبابه يفاحر مها على سائر الحارات ، ويطهر برحوان التي ما وح معد شبابه يفاحر مها على سائر الحارات ، ويطهر

أنه حمل من معرله مها مكاما لمدارسة تلاميده ، وللتأليف الكثير في مختلف علوم عصره (١)

مدأ المقرارى تشاطه العلمي الصخر تطهور آبارخ القاهرة المسمى الواعط والاعتبار نذكر الحطط والآثار ، وهوكتاب عبي فيه صاحبه قبل كل ثبيء بدراسة الحطط حتى عرف بهده التسمية حتى الآن ؛ وكان أنبهه إياء سايل عامي ١٤١٧ و١٤٢٩م على أنه يظهر أن القراري اعتمد – إلى حدَّ كبير ﴿ فِي مَا يُمِنَّ هِمَا الكتاب الراحر - الذي يعدُّ خر مؤلفاته - على كتاب صعه قبله الأوخدي دؤرج، فنقل منه دون أن يشتر إليه أو المترف بأحده منه ، ورساء السحاوي من أحل ذلك بقوله إبكتاب الحطط " مهيد كونه (أي القراري) صفر عسوده الأوحدي فأحدها وراده روالد عبرطائله (۲) " ، بل د كرانسجاوي في موضع آخر إن لأوحدي "كتب مسودة كبرة لحطط مصر و لة هره، تمت فها وأفاد وأحده ويشص بعصها ه فيشصها التق الفراريء ونسبها لنعسه مع ریادات (۲) ** . وأن القرنزي نفسه اعترف بانتفاعه الذلك لمسودات ⁽¹⁾ . ولم يستطع الإحصائيون من مستشرق القر**ن**

 ⁽۱) أبو المحاسل "كناب النجوم لراهمة مطعة دار الكتب اللكيه — ح ٨ : من ٢١٨ .

⁽٢) السعاوي . انتر المسولة في ديل البلوك ، من ٢٢ .

⁽٣) السحاوي: الصوء اللامم ، ج ١ ، س ٣٥٨ ٢٥٩ .

⁽٤) المقاوى: الصوء اللامع ، ج ١ ، س ٩ ٥ .

التاسع عشر الميلادي أن يدمنوا بلك النهمة تحاما عن المقريري ، أو بدلي أحدهم فنهب وأي حاسم ، بل قال بصددها كالرمير (Quatremère) الدريسي إن من العطبة والصواب أن يسكت عن هده القصية ، وأن محدر الحسكم فيها وأي قاطع^(۱) على أم مما يسترعي البطر أن القراري نصمه لم يدفع هذه النهمة نشيء قاطع ، ولم بستطع أن يدلى في سياق ارد علمها بأكثر مي قوله تحسب العالم أن يميم ما قبيل – ويقف عليه (^{(T))*} يعماف إلى دلك أبه توجد بكتاب المواعظ شواهد داخليه تؤدي بالباحث إلى كثير من انشك على الأمل، ومنها حلو بمص كتب المراوي للمأخرة من عبارات واردة تكتاب الواعظاء مثل إدلاله في سبب لاً کر د و گونیین رأی هام ، وعدم تکرار، لهدا ارأی علی أهميته في كتاب السلو ثاري، ومنها كدلك ساحاء مكة ب المواعظ بمندر رياط البدادية للساء بالفاهرات حيث ورداما صادي أأ وآخر من أدركما فيه الشيخة . . فاضعة عن عناس⁽¹⁾ المعادية ،

⁽Quatremère Mamonks I p XIII , and (1)

 ⁽۷) العربري دراعط و لاعبار - طبعه ولای - ج۱۰ م ۱۳۵۰
 و تداك ح ۲۰ می ۲۰۱۱ ، حیث أشار العربری بی تصابه الأو حدی .

 ⁽۲) اطر مقدمتی لقسم الثاث من الحرم الأول من كناب الساوك للمقرش و صفحة ى - 4 .

 ⁽٤) الدرس كتاب المواعظ والاعتبار - طبعه بولان ع ٢ ٠
 س ٤ ٢٨ النظر كدائد الله دجو - الدر المكامنة ع ج ٣ ٠ س ٢٣٦ هـ
 حيث ورد اسم هده المبيدة الناصلة فاطمة للنه عباش -

و فيت في دى الحجة سنه أربع عشرة وسنعالة "، وهذا التاريخ إن صح التي وصحت الوقاء - إنه يقع قبل مولد القريري (والأوحدي كذلك) بأربد من حسين سنة(١).

ومهما بكن من شيء ظاهر برى صدر هدا الكناب الكدر عقدمة حفر فية أا يحية مديمة و وساول الدن و الآدار المصرية القدرية عليه القدرية عليه القدرية ال

⁽۱) يلاحظ أن هده المدارة معولة من الطبه السكاملة بالمدودة أحسى الطبعين المرودين لهذا لكناب ، وهي عارة بعد عقيقاً دقيقا بعد مقالة الدح المحلومة مصيا على دمن ، ولا يدم كانب هد ولا أن بتعلى للسيو حاستون في المحاب الدويق في إنمام طبعته الفاحرة أداك السكتاب المطم، (۲) عشر الدكتور حاله الدين الشيال هذا السكتاب حديثاً في طبعة عن طبعة الأورية القدعة . (دار الفكر العربي ، ١٩٤٩) .

الثارمح المصرى الوسيط ، من الفتح العرفى إلى رمنه ، فكان كثاب الدلوك لمعرفة دول المنوك ، وهو السكتاب ألدى عدا أساساً رئيساً بسكل التوارمح المصرية في عصر الدولتين الأبولية والمعاوكية الأولى والثالبية

والاحط أن المواري كتب الثولمات التعسمة لتكون دبلاً على كتاب المواعظ والاعتبار ، وأنه فصد في كل مهم أ**ن** يشرح مدأخمه من أحدر الدون الإسلامية الممرعة التي ساولها قبلاً في يَكُر مؤلفاته .. ومن أحل ذلك كدلك شرع المقرنوي في التأبيف في كتب البراجم والسير + وأوعل في مشروعين كبيرس من هد البوع من الكتابة ، عبر أبه لم سمهما بصحامة المقياس الذي الى علمه كلامتهما أما أول هدس الشروعين ا فهو كتاب المهني الكبير ، وكان الفصاد به أن يكون معجها التراجير حكام مصر ورحالها من السمين والنصاري مند أفدم المصور إلى ما قبل عصره ، وقدَّر له أنْ يَكُونُ في تُعَارِقُ عَلَيَّا ، ولم يستطع أن ينجر منها سوى سئة عشر ففط . أما تابيهما ، وهو كتاب درر العقود العربدة في واحِم الأعيان العيسدة ، مكان المرص منه أن يكون معج التراحم معاصر به ٤ عير أن المفريري تركه كدلك دون أن عرع من مراحمته

وصوف المقريري كشراً من بشاطه الحم في التاريخ الإسلامي العام ، فألف في السيرة النبوية ، وفي قيائل العرب التي لَاكَ مَصَرَ مَنْذُ الْفَتْحِ ، وفي حَبْرَافِيةَ حَصَرَمُونَ بِحَبُونِ شَهْ حزيرة المرب، وفي الدوبلات الإسلامية بالحبشة ، كما أسهم سميت وأفر في التاريخ لاقتصادي والحميات (Namsimatics) والثاريخ الاحباعي، حين ألف في لأوران والأكيال، والقايس والمقود، وفي تاريخ المجاعات والطباعين ﴿ وَرَعَا كَانَ أَحُمْ مَوْلَمَانِهُ هــده كتاب البراع والتحاصم فيما لين لني أمية ولني ه شم ع وكبات إعاله الأمة بكشات المبلة ، إدارُجع المفرتري ، في الكناب الأول من هدي الكتامين ، أمر الفرقة والتنافس على الجلافة بال الأمونين والهاشميين إلى عصبيات الحاهليه انقدعة ، وأهمل طاب الجوادث نربره والجروب المستجرم والشجسيات المتداره والتي لم تعد كايا ان مكون أسدا كا هر له على حددم ولك الحلاف وحرثومته دمعرسما في دلك سليل الل حلدول وفلسفته ق المقدمة (١) أما الكتاء الثاني مر عدين الكتابين فتناول المقراري فيه نارنح المحاعات التي تزلت عصر أصبيد أفدم المصور إلى سنة ١٤٠٥ م ، وهي السيمة التي أعب فم ا دلك الكتاب ، وأدى به البحث إلى أن أســـباب ما يبرن بالباس من محاعات وطواعين وأعنيه إنما هو " سوء بدسرالزعماء والحكام. وعملتهم عن النظر في مصاح الساد(٢٠) " ، وهو تحريج اقتصادي

⁽١) الى حلدون : القدمة طعة ولاق ، سي ٧ ، ١ ، وما يعدها

 ⁽۲) المقريري: إعاثة الأمه كشمالسة - نشرراده والشال ، من ٤ .

سليم مصدره كدلك مقدمة اس حلدون وما حاه مها في فصل الحماية وسبب قالها وكثرتها ، وما يلمه من المصول المتعرعة على هذا اللمي (١) ، بل إلى تأثير الله حلدون على المقريرى في تأديف هذا الكتاب بالذات تعدى إلى طريقة المرش والأستوب وقوائح الأنواب وحوائهها ، فصلا عن الممكرة المامة (٢) والحقيعة أن المقريرى تأثر باس حلدون ومقدمته في هذي الكتابين وعبرها من مؤلفاته بأثراً فاق حد الإعجاب ، وآمه دلك وسعه لمقدمة بأمه " لم يعمل مثاقه ، وإنه لمراز أن سال عمد صالها ، إذ هي ربدة المعارف والسلام ، ويتبعة المعول السيمة والفهوم ، يوقف على كمه الأشباء ، وامرف حقيعة المحود دل الأدباء ، وبعر عن حال الوجود ، وبعي " عن أصل طورود ، وبعي عن دراسة كل موجود ، وبعي على دراسة كل موجود ، وبعي على دراسة

⁽١) ال حدول اعدمة طمه بولال ، س ٢٣٣ ، وما مدها

 ⁽۲) نقربری . إعاثه ألمة كثب دميه - شير رددة وائب سيمية هـ.

^(*) السعاوى المسود المراح عالم الما الما الطر الرحم نفسه عالم الا عاص المراكب من عظم المراحة على الما كان من عظم المواعدة والصداعة بالله المقراري والله حبول عالم والظر الكداك المقراري المواعدة والأعسار المده والأق الما الما المراح إلى الله المراح الما المراح والمراح المراح المراح والمراح المراح والمراح المراح والمراح المراح والمراح والمراح المراح والمراح والمراح المراح والمراح المراح والمراح المراح والمراح والمراح المراح والمراح المراح والمراح والمراح المراح المراح والمراح المراح المراح المراح والمراح المراح المرا

المقروي لمقدمة الل حلدون دراسة وافية ، كما يدل على دفة فهمه نحتوناتها المسوعة ، وتقديره لقيمها النمية بالقياس إلى عيرها مما عرفه خلال قراءاته الدائبة التي سدو أنها لم تنقطع لا يوفاته سنة ١٤٤٣م

والواقع أن انقر برى كان واسم القراءة والمعرفة والاطلاع ، كثير الدُّب و لمنارة ، كما شهد بدلك معاصر ، ، ، وكما يشهد به ساحته من مؤلفات لم ير السوء تعصمها حتى لأن ؛ وإن تطرة واحده يلى ثفت مؤاهاته كميلة بإعاما على إدبه ماهمط والتارمح والترجمة ، والسكمة والأورال والمعاليس كما نقدم ، وهسما فصلاً عن ممرفته بعلم لحشرات^(۱) وانعادن والطب وخوسيقي ، وعم الكلام والمقائد والتوحيد والحديث المكن أعطم همامه كان موحهاً بحر التاريخ ، لأنه كان ممرى به ، ممناً بتحقيقه والنأليف فیه ، فدرف منه جرءاً کبیراً معرفة نامة ، وجفظ منـــه کشیراً عن ظهر قاب وأعر بدلك كاه بصده الذي عرف مماصريه من المؤرجين ، وحليفته الذي افتني أثره ومنهاجه في كتابة التاریخ 4 وهو أبو انحاسن بوسف ین نمری بردی ، حین قال ف كتاب المجوم الزاهرة : " وفي الجلة هو أعطم من رأيناه في علم التاريخ وضرونه ، مع معرفتي لمن عاصره من علماء المؤرجين ،

 ⁽۱) اطر کناب عمل صر النجل الذی مشره الدکتور جال الدین انشال (مکشة الحاجیی د الفاهرة ، ۱۹۱۹) .

والفرق بينهم طاهر ، وليس في التعصب(١) فالدة ".

أماء من أحلاق المعربي الشخصية ، فالمناصرون له أجموا على أنه عاش رحلا فاصلا ديماً ، محماً أسيماً في عمله ، حتى إن السخاوي مع شدته في نقد كتاب المواعظ والاعتمار سنقول إن المقربي كان على حالب عظام من "حسن الخلق، وكرم المهد ، وكثرة التواسع ، وعلو الهمة لمن يقصد ، والحمة في المهجد والأوراد، وحسن الصلام، ومريد الطمأسة ، والملامة ليبته " ، وإنه " حدث سيرته في مناشراته (") أي في الوطائف التي تولاها قبل أن يسعرف في مناشراته (") أي في الوطائف التي تولاها قبل أن يسعرف ليبته الله حياة الدرس الحالية .

وحمل عمل عفر الفراري كثير من الشتملين التنزيخ ، وربحا الدا اللصلي ، لغاراً التقليم في الوطائف الكرى بالدولة المصرية ، ومن هؤلاء اب حجر والميلي وحليل في شاهين والى عرب شاه و لحالماني .

أما أحدى حجر فولده بمصر القديمة سنة ١٣٧٣ م، وأوقى أنو، -- وهو محدث نامه في رسه -- ولما يبلغ أحمد من الممرسنتين، فنشأ يقها في كدب أحد أرسيائه ، ودخل السكتاب بعد إكمال

 ⁽١) أبو اعتاسي: سعوم الراهرة (طبعة كاليموريا) ، ج ٧ ،
 س ٢٧٩ .

۲۱ — ۲۲ : ۲۲ می ۲۲ : ۲۲ — ۲۱ ...

محس سمين ، واستطهر القرآن وهو اس تسم ، ونقال إنه حفظ سوره مروم في يوم واحد ، بل قيل إنه بلغ من فوة الاستدكار أنه كان يحفظ الصحمة من الكتاب سد سرتين، الأولى تصحيحا والثانية فراءة في نفسه ، ثم ندرصها عن طهر قلب في الثالثة وسافر أي حجر إلى مكة وحاور بها وهو في سي الحادية عشره ، فسمع نها وتعقه ؛ ثم حب إليب الجديث وانصرف إلى دراسته ابصرافا كليا بالحجار والشام ومصر واليمي باحبي صار حجة عارفا العبواني والنوازل واشهر ان حجر في عالم الندريس والعتيا ، وداعب شهرة مؤلفا بالصحبة لتعدده فياغدات والفقه والتراحم وأشهرها كتابه السمى فتح النارى في شرح للخارى ، وهو في ثلاثة عشر محلداً ، وتو لم تكن له عبره من المؤندات الحكي للتمونه بملو كمنه ، على قول معاصر به (١) و لمتعمين به من المحدثين حيى الوقت الحاصر و ولع من شهرة عدا البكتاب أن السلطان شاه رح من تيمورلنك وعبره من ماوث البلاد الإسلامية بعثوا ف طلبه بسؤال عدائهم ، وأن يسجد منه بيمب شَمَّالَة ديبار . وبدأ ائن حجر هذا الكتاب سبة ١٤١٠ م ، فذا فرع منه أقيمت لحتمه وليمة كبيرة عنطرة الناج والسنع وحوء بأرض منية السبيرج الحاليه ، ألقيت هما المدائح بعلما وبثراً ، وحصرها ال السلطان حممي والأحماء ورحل الأدب ، ومن بينهم المقرري

⁽١) ال حجر الدور السكاسة ، ج ٤ ، ص ٤٩٥

الدى كانب صداقة أن حجر له وإعجابه تتآليمه حدّ عطيمين ، حى إن ان حجر نصبه لم تكثف بالإطناب في صدح القراري حين ترجم له في كمانه أنجمع المؤسس والمعجم المهوس⁽¹⁾ ، من عراص عليه ما كتبه دمل أن يأدن للمسجم سنخه

وعاش الل جعير شجمية بارزة في محالس للدولة الملوكية الثابية ، ودلك مند سنة ١٤٢٤ م ، حين ولى منصب قاصي القصاة الشاهبية ، وهو أ كار مناسب الفصاه وهبد لله ، ولصاحبه الأولية عي سالر فصاه الداهب ، ل كول مدهب الشافني هو لدهب الرسمي للدولة وظل اس حجر متعلدا عدا أممان الحطير مدة إحدى وعشران سنة على أنه عزر عبه واعيد إليه مراراً في أثباء بللشالهم، العلومة ، لاستقلاله في لرأى واستمساكه بكلمة الحق ، مع الين الحامب و لاحتياط والتواصع ، والميل إلى المكث اللطيفة والموادر الطراعة والذا عادت حواماته - أومدكراته بسارة أدق - وهي السياة إنباء الممرى أغاء الممر صرآه لشحصيته العدة، وصعاله الهمودة ، فصلا عن أنها من أهم الراجع الأسلية لمصر ٥٠ إد كثيراً ما عشى فيها المؤلف القاري للى ما وراء الستار، فيبير ما استغلق ههمه من حوادث الدولة وسياسها العامة بالمراجع الأحرى . ومدأ ال حجر همده المدكرات نستة ميلاده ، وهي لدلك فاصرة على ناريخ الدولة سملوكية في حياله ، وتشمه في دلك – إلى حد (١) توجد بيعه من هذا البكاب طار البكت المبكية الصرية .

صعیر – كتاب الاعتبار لاس صقد الشیزری ؛ ورعا كان أدلّ ما فیها عبی سفاته الشخصیة وأحسیسه الرقیقة أنه حرص مثلاً على ذكر حال انورد كلما وصل إلى موسم الربیع والأرهار فی حولیاته ، حتی وفاته سنة ١٤٤٩ م

ركان العيني كدلك من الثرجين المشهورين في عصر. ؟ ومولده مبيل المقراوي بأربع سنواب فيعينتاب ، وهي بلده صميرة س حلب وأبطا كيه ﴿ وَجَاءُ الْعَبِي إِلَى الْفَاهُرِهُ أُواحَرُ الْقُولُ الثامل الهجري ، واحتير لوطبعة تحسب بالقاعر ، والوحه المعرى سنة ١٣٩٩ م ، بدلا من المقرري ، فطل هد معاصباً لدال من أحل دلك — في أكبر الطن — طول أنام حياته وولى العيني تلك الوطعة عده مراب بي على ١٣٩٩ و ١٤٤٢ م ، وهـدا فصلاعل توليته في الوف نفسه كثير من الماصب الرفيعة ، ولاسب رمن السلطان برسماي الدي حمله قاصي العصاء الحنفية سيثة ١٤٣٥م و بقي لميني شاعلا لتلك الوطنعة الكبيرة مع الحسبة مدة ائىنى عشرة سىة متوالية ، وأصيف بيه في أثنائها بطر الأحماس بالقاهرة ، ولم يكن لذلك التمدد في الوطائف شبيه أو سائفة في كاريخ الإدارة في مصر الإسلامية ، على قول السجاوي وعيره عنى المعاصوات .

وعد، تمسكن الميني من اللمة البركية أكبر عون على ما تهيأ له من حظوة لدى سلاطين الماليات، وعلى الأحص رسماي الدي لم يسرف من العربية إلا القليل ، فكان العيني محسن إلى حصرته ساعات اللين ، ليعسر له عوامص العقه والشرامه ، و فرأ عيه من حوليانه التي كتمها بالعربية ، وهي كتاب عدد الحان في قارمح أهل الزمان ، ثم يترجه له إلى التركية رأب وهذا الكتاب من أعظم ما كتب العيني في التاريخ ، وهو كذلك من أهم ما أهله الفوامون على نشر المعطوطات العربيسة وإحبائها حتى الآن ، وعا حدمه العيسي من أؤ هاب كذلك ، (ومعمها التركيه) شرح مطول في الحدث ، سعاد عادم عمده العاري في شرح البخري ، والمتقافية من شرح الله حجر ، محمد العاري في شرح المحمد العاري المحمد العاري في شرح المحمد العاري المحمد العاري في شرح المحمد العاري العاري في شرح المحمد العاري العاري المحمد العاري المحمد العاري المحمد العاري المحمد العاري المحمد العاري المحمد العاري العار

وإن في حياة السي لشاهد و ثمه ، ومداو ات فيمة ، مسدد علاقات لصعوة من الأده والعلم و سلاطان المبياث في دلك المسر ، عبر أنه نظهر أن المبيئ لم يشأ أن تكون علاقاته عماصر به من أهل العلم على شيء من الوقاق والتعدر متبادل ، ورايا كانت حطوته عبد السلاطين من أسباب لحقوة الطبيئة سنه و بين المعروى وابن حجر ، وهذا فصلا عن أنه حلف الأول في منصب الحسبة ، ولأنه حلك قريف بينه و بين الثانى عدلاً عبيقاً بشأن كتاب فتح البارى ، وبوق المبيني سنة ١٤٥١ م ، وهو في الحادية والتسمين من عمره ، ودلك بعد سنتين من عمره ، ودلك بعد سنتين من عمره ،

لكن السلطان حصل أعليجت الدقة بن عرب شاه ، وهو الله و المرابع الدي والدي المدينة ١٤٠١م م المحادرها وأمر الدينة ١٤٠٠م الله و والدين المدينة المدينة و المدينة المدينة و المدينة المدينة المدينة و المدينة المدي

وعاش بن عرب ساء أجا سفرطون حيايه ، فرار ولاه المعول وتر أيا والسام واللاد المتعار الحيث جمع إلى مكم سنة ١٤٢٨ م وعاه بي عرب - دين الدهرة سنة ١٤٨٨ م، مأ كرم وهادية ا في حجز و سحاوي وأبو هذا في وأمضى هو عدة التي قصاها بالقامرة في البلاط السلعادي بدعوه من استلطال جعمل . وكتب الى عرب شده سد دنك رسالة في مدح اللما ل سماها عدم التأبيف الطاهر في شبم لملك الطاهر ، العائم بالصرد الحق ، أفي سمد حقمق وعلى الرغم من البواغة الشديدة في هذا الكتاب الدي صور ديه ال عرب شاه مولاه كأنه صوره محسده للعصيلة عمل رهمه فيه إلى من سة الأولياء والعديسين، قان الكساب إلى حاسداك بشتمل على عاصيل ارتحيه فيمة ، ونقد للحوادث الماصيه أصف إلى دلك أن ال عنب شاء كت هد الكتاب - على قوله -ليكون رباعا صد المموم والحنائث الي أولع مها فلم في كتاب سابق ألهه في مساوي، تسعور ملك ، وسم م اسم محدث القدور في أحمار تيمور ، - برند بديك أنه يد سوار في الكتاب الأول حياة عملاق أعرج معرى بالتخريب والهدم ، فإنه ترميم في الكتاب الذي صدره سنطان عادل كامل

ورار اس عرب شده مدسه القاهره عده صراب بعد دلك ،
عير أبه لم بلق من السلطان حقيق شيئاً من حسق المدملة ، على عبر
ابتصار ، وهو الذي أطب في مديجه ، إذ أوجى إلى حقيق أبه
يمين صداً مصالح الدولة مماوكيه شم وشي به أحبراً عند المعان بأنه بميل صداً مصالح عليه واستحى
على يده ، وأر من إلى سحن القشرة سنة ، عام م ، هو في شدة
الرض ، عبى الرعم من بعرفته من جمع ما يسب إليه من المهم ،
حى إنه لم عكت بالسحن مسوى حملة أبام ، لم يلمث أن فهمى مهموماً حراما المعاهرة في شهر أعسطس من يلك السعة

إلى حال أوالك المؤرجين بنى النان عمل عاصر والمالم برى ، وها وإن لم تشتملا مكتابة التاريخ فكل مهما حلّف مؤلفا له قيمه واسحة في فهم أسول الحسكم وطرق الإداره عصر والشام في المصور الوسطى ، وأولها حليل فن شاهين ، وأبهما الحالمت الذي ألف في ديوان الإيشاء بالعاهرة كتاباً لا يعرفه إلا الأقلون حتى الآن

أما حليل بن شاهين الوائده سنة ١٣٧٧م بيت المقدس ، حيث

عاش أبود أميراً من أبراء الماليك في تلك البيابة الشامية وحاء الله شاهين إلى العاهره في شبابه ، فدرس الحدث على الاحتجر ، عير أبه رك محارسة المع ، والتحق بالفرقة المبلوكية اسباة باسم فرقة أولاد الباس ، وهي الفرقة الحاصة بأبياء الأمراء من الماليك ، وسرعان ما مصي الترشيق قدت في طريق الدخ لف ، حتى إبه جع في بده سمة ١٤٣٤ م وظيفه البائل والحاحث والشد الإسكندرية ويدمع بمص الفصل في دلك التمدد إلى أبه كان حماً للسلطان ورجع بمص الفصل في دلك التمدد إلى أبه كان حماً للسلطان والنيابات عصر والشام ، حتى إدا كانت سمة ١٤٤٨ م أبيم عليه والبيابات عصر والشام ، حتى إدا كانت سمة ١٤٤٨ م أبيم عليه السلطان حقمق و به أمير مائه مقده أبد ، وهي الكر الرئي الحربية في دولة الماليك الأولى والثابه

أما مؤلماته فأهمها كتابه المسمى رسده كشف الهاك و بيال الطرق والمسالك، كتبه الله شاهين في محلاس يصهال بين دفتهما أربعين فصلاء ثم احتصاره في محلا واحد إلى التي عشر فصلا، ودلك في عصر السلطان حقمين وهد المحتصر هو للدى بقي حتى الآل ، وفيه تباول المؤلف المسسستور المباوكي ، وسيّن الوطائف الحربية والإدارية في دولة لم يك الله بياة التي تقلب في معاصمها الحربية والإدارية في دولة لم يك الله بياة التي تقلب في معاصمها حتى قبيل وفايه بالقاهرة في يوشير سدة ١٤٦٨ م

وأما الحالدي ، واسمه بهاء الدين محمد الممرى الحالدي ، فلا يعرف عنه حتى الآن (فيم أعلم) سبى أنه مؤنف لكتاب اسمه المقدد الرفيع النشا الهادي الديوان الإبشاء وهو كتاب مشابه في موضوعه لكتاب مسالك الأمصار في ممالك الأمصار و الشهاب الدين بن فصل الله الدمري لمتوفي أواسط القرن الرابع عشر الميلادي ، وبكتاب التعريف بالمصطلح الشريف بالمؤلف نفسه و وكتاب صبح الأعشى للفنقشندي المثوفي أوائل العرن الحمس عشر الميلادي ، ومن الحلي لكل من اطبع على هدا السكتاب المحلوط أن مؤ مه الهدي كالعمري والفلقشندي في وطاأف ديوان المحاوط أن مؤ مه الهدي كالعمري والفلقشندي في وطاأف ديوان التي المعلمة الدول والأفطار التي المعلمة والدالومائية على مصر في عصره ، والدالي إلمامه التام الشاب الكتابة والدالومائية (dip omatics) إلى محتف المولئ والشرق والمرب

وهماو مسح لسكات هذه السطوراتية، فرادته لهذه المحموط أن مؤلفة كتبه في منتسب عهد السلطان برسساى تمرياً ، أو بعد سنة ١٤٣٢ م عني التحقيق ، فهم حلقة طلب حتى الآن معمودة عبد المشتملين بتاريخ البطم الصرية في المصور الوسطى ، ومه معاومات المرد بها عمل سنفه من المؤلفين في هذه الباحية من التاريخ المصرى

الفصل لثا في

أبو المحاس ومعاصروه

احمل أو المحاسس (۱) مركر السداره بين مؤر دين بمسر مدروه المرزى والعبى وأواسط الفرل لحاسس عشر البيلادى و واسمه أو المحاسس عن الدي يوسد بن بعرى بردى مى عبد الله الفلاهرى الحباسي و ودولاه بانقاهره في برسمه ١٤١١ م ودولاه بانقاهره في برسمه ١٤١١ م ودولاه بانقاهره في برسمه المحال حسن بحي القسمة الحالي وكانت أمه حارية تركية من حورى السلطان برفوق و وأصل أبيه بعرى ودى محبولا بروى (يوماني) حميل المطمة ، اشتراه هسدا السلطان وزياه وحمله سمن محالد كه ولم المنت أن أعتقه ورقاه يوم عتقه إلى فرقه الحاسكية ، وهي إحدى فرق الهاليك السلطانية ثم أصبح بعرى بردى موسم رهاية والمترك في حوادت دلك المهد حتى وقاة السلطان برقوق سمة

Wret L'Historien Abu-l Mahasin, و اخطر ,Wret L'Historien Abu-l Mahasin. و اخساع كدك de l'Institut d'Egypte, XII., 2 me fasc., 1980) و طمة جامعة كاليفور بيا بالولانات المتحدة الأمريكية للكتاب النبوم الزاهرة (Vo., VII. pp. XII--XV)

۱۳۹۸ م ... وظم تمری ودی أیم السلطان فرح تن وفوق ۸ ور حطير في حيام الد، لة المملوكية التابه الم بهض عبيثوليات كالراء ا إد يوى با قادمشق ، وعي "كبر لليا، بـ في الدياة ، وأسهم في مدافيه تيمورانت عرمدرالشاء وانهزم مه مع السنطان إلى الديار المصرية أتم تولى حرى ردى سانه ومشق المرء الشنية بمد خلاء التبر عن الشام ، والنهم أثباء ولالته عديه سهمة اخياله العطمي ، فشق عصد التط مة وه ب بي الأد التركيان عاجيت أعام مده منعيد أم عد عبه السبط سيب فراح بند ديان ، وطنت إليه أدوهم إلى التاهرين يولاء أذيكيه لمناكر عابقار الصرابه * مل روح السلطان سير كبرني بديم نداءاتها فاطمه بداولاه بيانه دمحق لەرە ائىللىك ئا ۋىداران بەرى. دى ئىي بېدىما خىي ۋىلە **أورال** سنة ١٤١٢ م (١) وق لك السه نفيتها مات السطان فرح فتيلا فسيعب الشرع وعي ما لحبيمة العماسي والقصاء الأربع والأميرين يورور وشبح ، واعتلى عرش السلط، لمالوكية الثالية عده أدبي هذي الأدبري ، وهوالمروف المالسلطان الؤيد شيخ . وأرك بمرى ودي سبتة أبناء وأربع بناب ، منهي حويد فاطمة روج السلطان لتتوفى بكان أبو أمحاس أصغر أولئك

 ⁽۱) ترجم أبو المحسى لأمه سرى بردى برجه واتبه في كتابه النجوم الراهره في ملوك مصر والقاعرة (ضمة كالنفورما) ع ج ٦ م
 من ٤٣٦ — ٤٣٦

الأولاد والسات حميمًا إد نوق والدوهو في التابية من عمره ، هتولي تربيته قاصي القصاء باصر الدين من العديم الحسي ، وهو روح أحته الثانية واسمها بيرم ثم نوق اس العدم ، وتروحب موم من قاصي القصاة حلال الدس الملفيني الشافعي ، فأكمل السقيني تربية الصني إلى أن كبر وانتشى وترعرع أثم نوفي المنقيبي سمة ١٤٣١ م ، فصار أبو المحاس تحت كنف جماعة من أكابر مماليك أبيه ، فتعهدوه عا حاجه من رعابة وعنش وبملم مدلي وحرتي وحكي أبو المحاسق عن نفسه الله أدجل يوما وهو في الخامسة من عمره إي حصره السلطان شيخ ، المند ال عاملة بعض من معه ال عدل إلى السعطال أن يعطيه " حدراً " ، ومعده في مصطلح الدولة المماوكمة إقطاع من لأرض ؛ وهده عمارة أتي المحاس " فلما حلست عبده وكلي سألته إلى دلك ، وممر من كان واقعاً بن بديه وأن لا أدري ، فأناه ترعيف كمر من الحيز السلط في ، فأحدد سده وياوسيه ، وقال ، 'حد ، هذا حبر كمر مليح ، فأحدثه من ﴿ دُرَالُهُمْ عَمْ إِلَى الْأَرْضِ ، وقلت ، أعط هذا للفقراء ، أنا ما أريد إلا حَتَرَا علاحين ، يأس علم والأور والدحاج، فصحك حتى كاد أن يعشي عنيه، وأشجبه مني دلك إلى الغامة ، وأمن لي شلاعاته دسار ، ووعدني عاطبيته ورياده (١) ".

 ⁽۱) أبو المحاسس: المحوم الراهرة في ماواة مصر والقاهرة (طعه كاليمورية) ، ج ٢ ، ص ٤٣٠ .

والواقع أن أو المحاس بشأ في بسطة من العيش، وليس من الحقُّ هوله في موضع آخر من كنانه هذا إنه عاش فقيراً من عبر مال ولا عمار بمد وقاة أبيه ، لاستبيلاء السلطان فرخ فملاً على عميع ماحده تغرى ردى من زوة ومتاع — وإقطاع طبعاً . دلك أن أوسياءه كعاوا نفعتــه وتنشيثه وتعايمه على احسى وحه، كما تشهد بدلك فأنمة انشامخ اللاق درس عليهم مختلف علوم عميره ، عمنز والشام والحجاراء ومنهم المرازي والميني والن حجر والن عربشاه بالماهره، واي طهيره واي البليف عكم ، والرعشي وان التباع نحلب ، وكثير عيرهم من أصلاء الفرق الحامس عشر البيلادي الشرق الأدن من عاماء المسامين ، على أنه أحبُّ التاريخ من روايب العلوم التي دومنها وأحر له فنها 4 فلازم الفراري والميني أنصاً ﴿ مَنَ أَحَلَ دَلَكُ ؛ ومَهِجَ بَهْجِهُمَا ؛ واللَّمَ أساويهما وعطهما في التحصيل والكتابه المزبرم واحتهدفي دلك إلى العالة ، وساعدته حوده دهته وحسن تصوره ، وهمدا عصال عن معرفته باللمة التركيه (١) .

عبر أن تفسيل أبى المحاسق لدراسة التاريخ حاصة يرجع في المالب إلى ما استقام للعيلي تواسطته من السكانة السامية التي شملها في بلاط السلطان ترسياي ، إد طميح هو أيضاً في مثل دلك للعسه ،

 ⁽۱) انظر تفصیل هذا کله فی مقدمه کیات انتجوم الراهرة فی منوك مصر و لقاهرة (طبعه الفاهرة) ، یم ۱ ، یس ۳ ساله ۱.

الوسيلة عيم، لذي سلطان مقبل ، فلما ماب القريري سنة ١٤٤٢م ، والميني بسنده سنة ١٤٥١ م ، خلا لحو لأن المحاسي ، ملم يوجد من نثارعه في رعمة المؤرجين في عصره ﴿ وَأَشَارُ أَنَّوَ الْحَاسِينِ نفسه إلى دلك في عنطة ورضي ، وحسار مشوبه بغرور ، إذ كتب بصدد وقاء النيني : " ولما انهينا من الصلاة على قاصي القصاة [المبيني] ، قال لي بدر الدين محمد أن عبد المعم الحسلي : حلا لك البرأ بيسمن و سفر (١) - فتم أرد عليه ، وأرسلت إليه بمد عود في إلى معرلي ورقة بحط الديني هدا ، يسألني فيها عن شيء سئل عمه في التاريخ من نعص الأعيان، ويعتدر عر الإحانة بكبر سمة وتشنت دهمه ، ثم أسبط فيالشكر والمدح الثماء إلى أن غال وقد صارالمعول عليك الآل في هذا الشان ، وأنب فارس ميدانه و ستاد رمانه، فاشكر الله على دلك ؛ وكان نار بح كتابة الورفة المدكورة و سنة تسع وأرسين (٢) و عامالة " ، أي قبل وفاة الميني بستين ومهما يكن من انتهاء الزعامة مين المؤرجين في مصر لأبي المحاسن ، قامه لم يتعلى له أن صار بدعاً دانياً لسطان من سلاطين الماليك، بقرأ له التاريخ في أمسيانه ، مثما كان الميني مع السلطان

 ⁽۱) كدا بالأصل (اطر اعاشيه التابية) ، والحملة دماية لفظية مستمده س عبارة " يصي واصدرى " المدينورة

 ⁽۲) أو المحاسس: النحوم الراهرة (طبعه كالنفوريا ، ج ٧ ، من ١٩٦٦ أو وانظر كداك أول صفحة من كناب حوادب الدهور — طمة كاليفوريا — حاشه ه علك المصفة .

وسهای علی أنه تقلل كثيراً من الوظائف في عهود محتامه 🗈 وكالله مرزموللم وتنشيثه موقراناته ومصاهراته وصداقاته وماحمله من روكاد البلاط السنطاني ولله كان أبو المحتسن من المشتمين إلى حصره السنطان واستاى واحتى محتمق حتقاب الصيد والبراهة والسرحة كأو كسكات سلبة إنسطان حقميء حتى بتعامت وبإرابة محاسه مر"ة كل أسبوع ، ضمى رحال المهرو لأدب ع وكان بينه وبين الأمير مجدان حقمق محابة قدعة وعجبة رائده ومصاهره سيدأبه لم يكن دا حطوة لذى السلطان إبنال ، حتى إن رياراته لبلاطه لم تعدُ المرة أو الربين في العام كله - أم لم يلنت أن عاوده الحط عبد السلطان مشفد مالروميء بفعيل ومناطة أحدالا صماه المكتار وعاش أبو الحالم لبري أوالل سلطية قايساي ، وليكتب في حوادثها بمبا بدل مي أنه لم طق في بلاط دلك السلطان عبالة أو قبولا .

على أن أنا الله سن استطاع حلال حيابه الطويلة - التي صرف معظمها وهو محوم حول البلاط السلطاني - أن تكتب كثيراً في التاريخ والبراحم ، وأن سرع في فنون الفروسية ، من بعب الرمح ورمي النشاب ، وسوق البرحاس ولس الكرة بالسوالحة (Poio) ، وأن يحدق عم النتم والصروب والإنقاع ، وأن يعجم إلى مكة مرتبين وأن يعجم إلى مكة مرتبين سبتي ١٤٢٧ و ١٤٤٥ م وقام أبو المحاسن في حجته الشابية

بوظیمة باش المحمل المصری ، وهی أفسل رئسة من وظیمة أمير المحمل؛ وأخرات الباده أن يكون لهدا الأمير رحسلان في مميته نسمي أحداثها باش البيمية ، وأبانيهما باش البسرة ، وكان قاينيای الذی تسلطن فيا بعد علی البسره(۱) فحسب

أما مؤهات ألى المحاس مددها اتما عشر كتاماً على قول ان الصبرى وعبره ممن كتوا ترجمه ، وبق بين أبديها من هدده المؤاهات سبعة مقط ، أشهرها كتاب عظم في باريخ مصر من الفتح الإسلاى إلى سبة ١٤٦٧ م ، واسمه المحوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهره ، في سبع محلدات صحمه (٣). وحكف أبوالحاس على بالدى عدا التاريخ الكبير من أحل السلطان الرحو محدين حقمى ، الدى عاجلته المنية سنه ١٤٤٣م من أن يتحقق دلك الرجاء ؛ وكان في عزم أبى الحاسى أن يحتمه محكم هذا الأمير وعدله ، وأن يحمل منه ما حمل العبني من عقد الجان (٣) وكثيراً ما يشير أبوالحاسى في شايا هذا الكمات إلى كتاب آخر سبق له أن ما يشير أبوالحاسى في شايا هذا الكمات إلى كتاب آخر سبق له أن ألهه ، واسمه المهل لساق والمستوفى بعد الواقى ، وهو كتاب حامل العبد أبوالحاس في شايا هذا الكمات إلى كتاب آخر سبق له أن

⁽١) السعاوي النم النسوك في ديل السلوك ، س ١٧٣ .

 ⁽۲) دكر أحد الماصرين أن أه المجانس احتصر حدا المؤلف في
 مجلد اسمح الأموار المظاهرة من السكواك الطاهرة ، عبر أنى م أستطع السؤو على هذا السكتات في استكمات من روتها حق الآن

 ⁽۴) أبو المحاس - النحوم الراهرة (طنعة كالميعوديا) : ج ٧ :
 من ۲۹۴ -

شراج الأعيان والنامهين من سلاطين الدولتين المملوكية الأولى والثانية ورحالها ، وينتعى ماوك البلاد القريبة من المسلمين والنماري ، من سنة ١٢٥٢ م إلى عصره ٢ وراسه أبو الحاسن ترثيباً أنحدناً ، وأراد له أن يكون ديلا وتكلة كناب الواق الوهيات ، لحميل ي أينك المعدى المتوفي سنة ١٣٦٢ م . تم احتصر أو تحاسل هذا الرُّ من في كناب مجاه الدليل الشافي على لمهل الصاق، وحمل لهذا المجتمر محتصراً سمَّاه مورد اللطاقة في د كرمن ولى السلطية والحلاقة ، فحاه هذا الكتاب الأحير كالهيكل المطميء لا توجد به سوى بارنخ مقتمين للسيرة البنوية ، يتاوه بيانات حافة بأسماء الصحابة ولحنفاء الراشندين ، والأموبين والتباسيين والفاطبيين ، ومسَنَّ والهم عَيْمَصِرَ إلى سنة ١٤٣٨م ، ولأبي المحاسي مؤ أم آخر ُبكتر من الإشارة إليه كدلك في كتاب النجوم الزاهرة ، واسمه حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ، وهو ديل بكتاب الساوك لمرقة دول الماوك لأستاده المقريري، وتربيبه على السنين والشهور والأيام كترتيب السلوك، أى أن أيا انحاسن بدأ به من حيث انتهى ذاك إلى سنة ١٤٥١ م . لكمه حالم القراري وعايره قليسلا في طربقته من الإطماب في الحوادث ولامتصار في تراجم الوقيات ، فأطال في كل منهما ما استطاع إلا ماسبق له استيدة، في كتابيه الأولين ، " لتكثر العائدة من الطرفين " ، على قوله في مقدمته لذلك الكتاب الأحير . ومن مؤلفات أبي المحاسن كدلك كتاب اسمه نزهة الرأتي التاريخ ، وكتاب البحر الراخر في علم الأوائل والأواحر؟ وهذان عدا كنب أحرى (1) لا صلة لهب السميم التاريخ ، وهي كتاب ترهة الألباب في اختبلاف الأسماء والألفاب ، وكتاب حبية الصفات في الأسماء والصناعات ، وكتاب البشارة في تكملة الإشارة ، وكتاب الانتصار ثلبان التتار ، وهو رسالة في معالى اللهة التركية ، وكتاب في الرياضيات والموسميني ، وكتاب السكر الفاضح (1) والمعطر العاشم في التصوف .

وبقد ابن الصيرق والسحاوى مؤلمات أبي الهاسي في علمه وشدة ، ورماه كل ملهما عاجال أو شاه من تهم يستشف القارئ و علم عباريها شيئاً من الفيرة والحسد ومن دلك قول السحاوى، ويسه : " وبالحلة فقد كان [أبو المجاسي] حسن المشرة ، تام المقل الم إلا في دعواه فهو عن الله المرة . الطيف المداكرة ، حافظاً لأشياء من المعلم وبحوه ، بارعاً حسم كنت أتوهمه في أحوال التركة ومناصبهم وعالب أحوالهم ، متفرداً بدلك ،

 ⁽١) جميع السكت النقاسة موجودة ، كاملة أو فاتسة ، مطبوعه
أو غلطوطة ، قى عمتات مكتبات السالم ، وما عداها مدير مقطوع بوجوده
حتى الآن .

 ⁽۲) توحد تسمه حليه س مدا البكتاب في مكتبة الإسكوريال ،
 الله ۳۹۷ ،

لا عهد له على عداهم ، والدلك تكثر فيه أوهامه ، وتحتلط العاظه وأفلامه ، مع سلوك أعراضه ، وتحاشيه محاهرة مثل أدبر عنه بإعراضه ، وما على أن يصل إليه (١) توكى ! " وردّد الله العميرى هذا المدنى ، وراد عليه أن أنا المحاسن كان " كلا هرع من تصليف يتوحّه به إلى من سرف المربية ، هيصلحه له ويصير له به مربة "

 ⁽۱) السجاوی : انصوء اللامع فی أعیان القرق التاسع ، ج ۱۰ ،
 ۳۰۵ — ۳۰۵ .

 ⁽۲) ان ایاس : مدائع الزهور (طمیة القاهرة) و ج ۲ بـ
 من ۱۱۸ .

بدليـــل أبه لم بنقطع عن الــكتابة والتأليف حتى قبيل وفاته في يونيه سنة ١٤٧٠م .

وعامس أما ، محاسى ثمان ممن اشتفاوا مثله بالتاريخ المصرى ، وألهوا فيه مؤلفات قيمة ، وهما محسب الترتيب الرمني اس الصيرف والسنجاوى ، وكل مهما صاحب ترجمة طولية لأن انحساسى ، م عن كثير نما فام بين مؤرجي دلك المرن كله من سافس وعيرة ، وحسد أحياماً وسوء دحيله ،

وكان التالمميري أكر الرحاب عمدراً ، وإن بدا أقلهما شهرة وتراثاً في لتأليف، ، واعه بور الذي على بن داود السيري الحطيب الحوهري الإسرائيلي الحنق - وأعرب بين مصاصريه بعلم الت الصايري - والن داود كذلك - وكان مولده بالفاهرة السمة المديري التاتي عشرة سنة قبل ميلاد السحاوي ، وأبوه داود صيري بدواوين الدولة الملوكية في عهد اللطان لم الميلة المراجع التي تأيدينا حتى الآن ، ويوفي داود هذا سنة ١٤٤٩م ،

شأ ان الصيرى في كنف و لده ، و نظم تعلماً يسيراً ، كما يعهم من برجمة السخاوي^(١) له ، مع أنه تتلمد لائن حجر العسقلافي ،

⁽۱) انفرد النجاوی (نصوه اللامع ، ج ۱۰ م ۲۱۷ - ۲۱۹) برجه وایه لای الصبری ، ولیس ق عیره می انزاحم ایی أعلیها ، مشای ایاس (بدام از هور ، طبقه المتخرة ، ح ۲ ؛ س ۲۸۸) و مؤلفات ای انصیری ایی لم یصل النا مهاسوی اندر انفیل ، ما یصیف کثیرا یل ما کشه النجاوی ،

ولارم محسه في الإملاء وغيره ، وتحرّص لركوب في حدمته ، حتى استثقله لذلك جماعة من تلاميده ويعلم أن السحاوي . وهو كدلك تلميد لاحل لاي حجر كان ممي صاف شك الملاقه مين اين الصارفي وشبخه ، كما عظم عليه أنوسته حطالة حامع السلطان برقوق ، ودهاب اين حجر الصلاء حلمه هناك ، ولذا حامل أرجمته لائن المعرفي مجلوء، عمطاً وسيخرية

مارس ابن الصارفي التحارة الله وفاة أنيه ، مم نقاله على الاشتقال المهرء وهيامه على وطبعة الحطابة محامع السلطان وقوق وعبرها من أوظائف الصفري ؟ فتكسب بسوق الحوهر بين ومن هنا عاد المعينة بالجوهري -- ، والشي بمصالدور تحكر الشامي بالقاهرة وأسكمها للأحده أنم آل أصره نوسا إلى أن نقد عام ما عنده واحتاج ، فولاء قامي لفضاة محب الدين في الشجية الحمقي باثماً للحكم (قاملياً) ، واشتمل بنسج الكتب واربعق بدلك ، فلسج كشراً من كتب شيحه ان حجر وأبي المحاس والسجاوى في التاريخ وعدره . ومن ثمُّ كان اشتماله بالتأليف في التار مخ بمد أب تمدّمت به السن ، وفسدت علافته بالسجاوي وأبي المحاسن من حان داك ، فشي السخاوي بسيرته عند الناس ، وامتمع أنو المحاسي من إعارته كثنا من مكتبته ، بل أحتى عمه تسابيقه محافة أن يمقل سها ، على أن دلك لم علل من عرم ان الصيرق ، أو بصرقه عن الكتابة ، فألف كتاب برهة النفوس

والأبدان في تواريخ الزمان ، وافتتحه بسلطية رقوق سنة ١٣٨٢ م ، واحتتمه عند ١٤٤٦ م ، وهي السنة الثامية من عهد السلطان حقمق ؛ ثم كتاب أبياء الحصر في أبياء المصر ، ولم يصل إليها منه سوى الحرء التاسع فعط ؛ ثم كتاب سبر دالأشرف قايتباى ، وهو عبر مقطوع بوجوده ، ولمله المحطوط الكائن بالمتحف البريطاني بليدن بغير مؤلف معروف ، ولاين الصبرف كدلك كتاب في بليدن بغير السوية سماء الحرهوبة ، ورآه أبو المحسن وأمهاء مطالمة وقر طه وهو رائم محمله ، إلى حالب حطه ط السكتير من المقر طبي ، على قول ابن الصبرق بعسه

عير أن السحاوى لم يشأ إلا أن يحط من قدر ان الصيرق ومؤاهائه، ورعا قصد حلك أن ستم لنصه منه، لمراحمته إياء ق صحبة ان حجر وملازمته، فقال : " إنه نصب نفسه الكتابة النارخ ، فكان ناربحا ، لكونه لا تحيير له عن كثير من الدوام إلا نالهيئة ، مع ساوكه لمنا يستفنح ، نحيت منار العقهاء والقصاء به مثلة عن وعالجرة فهو من سبئات لرمان ، على نشهرة سيرته عن مريد البيان ، وحهده واصح لطهور اللهاد عن مريد البيان ، وحهده واصح لطهور

ولاین ایاس فی ترجمته انفصیره لاین الصیرفی بقد مشابه ، علی الرغم مما فیه من اعتدان فی اللفظ ، و نصه أزئ این الصیرفی

⁽۱) السعاري " الصوء اللامع ۽ ج ۾ ۽ جن 114 - 114

"كان يكتب التاريخ مجارفة ، لا عن قائل ولا عن راو_ر ، وله في تاريخه خيطات كثيرة ، وجم من ذلك عدة كتب من تآليفه . . وكان لا يجاو من فصيلة^{(١) ، .} .

على أن ان السيرى لا يستحق هذه السارات المروة من معاصريه ، يشهد بدلك السخارى نفسه فى ثنايا ترجمته أه حين يعجب من كثرة مقرطيه وحربديه من أعلام عصره ، ويشهد به كذلك كانت هدده السطور بعد أن قرأ ما استطاع قراءته من المؤلمات المدكورة ، إد وحد بها كثيراً من تعاصيل الحقائق التي توحد مقتصبة مختصرة في كث الآحرين ، كأبي اعاسن والسحاوى والى إباس وكات وفاه من الصيرف في يونيه سنة ١٤٩٤م .

أما المحاوى واعم أبو الحير محد بن عبد الرحم بن محد ... السخاوى و سبة إلى الدة سخه الحالية عركر كمر الشيح عديرية القريبة ، تولده سمة ١٤٧٧م ، بحارة مها والدي يستى المسافتوح القديم بالقاهرة ، وعاش حدد محد شيحاً فقيراً سالحاً بتكسب يتجارة يسيرة في سوق الفزل عيدان العمح العاهرة ، ويكثر من الاحتلاف إلى مواعد رحال الدين و محالسهم للإفادة والاعتباد . وكان أوه عبد الرحمن كذلك في معيشته وتكسبه وعشيانه وكان أوه عبد الرحمن كذلك في معيشته وتكسبه وعشيانه عباس رحال الدين ، وطالت صلته معصهم لعلهم متقواه

⁽١) اين وباس: يدائع الرهور اطبعه القاهمية ، ج ٢ ، س ٢٨٨.

وتعدومه (۱) والداكان معظم شيوح السح وى ومعفيه من رحال الدي أسحاب أبيه ، ومنهم الله حجر الدى احتص به وأحبه ، لسبن العلة بين والده وال حجر ، وقرب سرله سرمرله ، وقرم السحاوى الله حجر أشد الملامة ، وحمل عنه ما لم يشاركه عيد عيره ، وأحد عنه أكثر تصابيعه في الحدث والتاريخ والبراحم ، وهذا فصلا عن مقروداته ومسموعاته على عير الله حجر من المشايخ و حلا للسحاوى أن نعد هذه المرودات والمسموعات وأسحابها ، عداً دقيقاً في ترجمته نبسه في كتابه الصود الملامع وأسحابها ، عداً دقيقاً في ترجمته نبسه في كتابه الصود الملامع وليس في كتابه الصود الملامع والمن في كتابه الصود الملامع والمن في كتابه المدود الملامع المدود المناصر في كتابه المدود الملامع المدود المناصر في كتابه كله ترجمة تشبهها أو نقرت منها في السمة و الإعامة "والمناحد" ، بأقوال المحدين به من الماصر في (۱)

و عرف المتحاوى عند يعلى "أناس محموصين " بالم س البارد ، وهي تسمية الشهر مها حداً وأنوه كدلك لسب عبر واصح تماما ، لمله فيما يحص السحاوى على الأقل أنه كان عطيا عند نقسه إلى درحة لم شاركه فيها الكثيرون من المصرين ، وأبه تناول معظم أعلام عصره بالتحريح والمقد ، ورماهم في عير واحد

 ⁽۱) ثرحم السناوي (السوء اللامع ، ج ٤ ، س ١٣٥ - ١٣٠ ،
 ج ٧ ، س ١٧٥ - ١٧٧) لسكل س حده وأبيه ترجمة تفيس سنانا وبراً ، وهي الصده الوحيدة لكاب هذه السطور فيا كتب هذا الصددها .
 (٢) السعاوي : الشوء اللامع ، ج ٨ ، س ٢ - ٣٧ .

من مؤنفاته بالقصور وصعف الرواية والبياث ومع همذا فالسحاوى بشأ وعاش متمتماً برعاية أستاذه الل حجر وعبابته عوادل الشمح تليده حماً بحد وإحلاماً بإحلاص عصار برسل إليه حدمه لعمه بوقت طهوره في بنته ليقرأ عليه عمل سنه وقرب وعا بسع الدبية والمشري من عمره أيه مع سفر سنه ، وقرب أحده ، فاق من مقدم عليه محده و جهاده ، ومحربه وانتقاده (۱) وأكثر من همدا أن الل حجر قام ليحدم سعمه في حفل عربي السحوى سنة عالمة أما أحسل بأهيل ،

ثم وق بحصر سنة ١٤٤٩ م ، مرم السجاوى على الرحيل عن مصر إلى الشام ، ليساو عن فقد أستاده وللدس والتحصيل هماك عبر أن أو به ثنياه عن عرمه هذا ، فطل عصر مواصلاً وراسة الحدث ، وطاء سنقل في سبيل دلك بين الدن الكبرى كدمياط وسوف و الهنه الكبرى وسمود و لإسكندرية وعبرها واحتهد السحاوى أثناه دلك أن تحد لمهسه وطيعة لتدريس الحديث بالقاهرة ، مستميناً بأصدقاء أستاده الراحل . ثم انتهى به الأصم إلى الحج مع أمه وأبيه سسمة ١٤٥٣ ه . فأقام كمكة بصع سبيل وحاود مها ، وراد المدينة ، وتنقل السحاوى ١٤٥٣م بعد دلك بين مصر

 ⁽۱) السعاوى : العبوء اللامع عاج ٨ ع ص ٣٠ .

والشام والحجار ، شبع خس مرات آخرها سنة ١٤٩٢ م ، وحرص على الإقامة محكة مدة إثركل حجة ، كما استقر عصر أحياماً لتدريس الحدث بمدارس الفاهرة ، ودأب أنماء دلك كله على التأليف في الحديث والتاريخ

واتممل السخاوي بالأمير يشبك بن مهدي كاشف الوحه التبلي على فهد السلطان حشفهم ، ويشبك هذا هو صاحب الدوادارية المكري رمن السلطمان قابقاي . وكان يشبك أعظم شحصية في الدولة الملوكية مدَّة حكم قايتباي، وسِده موقي وطيعته الحكيري غمس وطائب أحرى ، مع ما يتعلق سها من أوقاف وأملاك ومدارس ومحسوسية ، ومن دلك سيبنه السحاوي على إحدى وطائب بدريس الحديث التي تعب قبلاق الحصبول على مثلها أعمما ثمت ، وسميه لهقبل دلك عند حشقدم ليكون مقرئاً للحديث مد إمام السلطان . ومع هذا شاء السجاري أن بدكر صلته بدلك الأمير الكبير فيعباره كلها كبرياء وترهم، وأن يقور أن يشبث سأله في البيت عبد السنطان حشقدم ايلتبين في الأسموع ، بيقرأ له محماً من الناريخ ، كما فعل الميني مع السلطان پرسبای ، هتمصل وأبی ، وأنّ بشنك التمس منه أن محصر إليه ليقرأ له تمبايفه ، فامتنع كدلك (١) وهذا بصعبارة السحوي في

⁽۱) السعاوي: العبود اللامع ، ج A ، س ۲۱ .

ترجته لهذا الأمير البدول المحسن: "وقد تكرر اجباعي به ، وكان حريصاً على دلك ، محيث رعب في محصيل أشياء من تصابيق ، وأسمع بعض أولاده مني محصر أه [كتاب] المسلسل [في الحديث] ، ولو وافقته على مزيد الاحباع به الترايد إنبائه ، ولكن الحيرة مما قدّر (١) "

وعلى السحاوى بدكر مؤله أنه الكبرى والصغرى في أربع معمدات من برجمته للعسه (٢) و منها في الشاريخ كتاب التعر المسمولة في دين السلولة ، في أربعة أخر م (٢) ، وهو كما يتصح من آخر المدوان مكمنة لتاريخ المقريري الشهور ، وكان بأبيعه إنه إحابة لرعبة الأمير يشبك وهو على وطبعة الدوادارية الكعرى ، أي أن السخاوى كتبه رمن السلطسان قائساى ويطهر أن السخاوى شأميف شكبال كتب السابقين أو باحيمها ،

⁽۱) المناوي ، نصوه اللام دچ ۱۰ د بن ۲۲۲ - ۲۷۴

 ⁽۲) عمل المحدوى (الصوء للامع عاج ۱۵ من ۱۵ سا ۱۹)
 حيث توجد قائمة منوية بأساء كناه ورسائه ومالاته عاوهي حدرة
 محث طاحتين واستقصاء الراعين في إحياء المكتب المريسة المعترة
 عملف مكتاب العالم

 ⁽٣) طمع هــــ الـــكتاب «لفاهرة من صحة فر بدة «تصة ثبندئ من سعة فر بدة «تصة ثبندئ من سعة فر بدة «تصل حتى أو احر القرن التاسع «تمحرى» على قول الـــحاوى «سه» وهذا فصلا عن إشارات الماصري بصدده.

إد ألف كتاب وحدر الكلام في ديل تاريخ دول الإسلام نكماة الكتاب الدهبي المؤرج ، وكتب الديل المتناهي بكماة التأديف الل حجر في تصاه مصر ، كم أكب الديل على طبقات الفر ، كماة الكتاب الحرري أما ملحصاله شها كناب استقى من باريخ مكة للفاسي ، وكتاب تلجيف الريخ الهم المؤاف أم بدكره ، ولعله العامل كذلك .

وللسحاوى في انتساريخ كدلك كنب الإعلان بالتوبيح لمن دم الشريخ ، وهو مقسالة طويله في قواعد الحرح والتعديل المن دم الشريخ ، وهو مقسالة طويله في قواعد الحرج (historiography) عبد المؤرجين ، ويه منعجات سافية في باريخ التاريخ وقصائر لدول ، وله في المراج كتاب السوء اللاسع لأهل القرل التاسم ، و لحواهم والدرد في برحمة ال حجر ، والعمل المبي في ترجمة الى عربي ، والعمل المبي في ترجمة الى عربي ، وعير دلك كثير في محتلف العلوم والعروع ، ولا سيا الحديث

على أنه لابد هما من التمريف بكتاب المسوء للاسم لأهل القرق التاسع ، إد هو معجم راحر في اللي عشر حرماً مطبوعة ، للنساء المسلمات مها حرء بهامه وهذا الكتاب غر مؤلفات السحاوي ولا ريب ، رعم ما انتلى به مؤلفه من تصغير الكبير وتحفير المستير عن ترجم لهم ، حتى أسل نفسه الوم المناصرين وتحريج اللاحقين ، ومن ذلك قول إن إياس فيه بأنه " ألف تاريحاً فيه اللاحقين ، ومن ذلك قول إن إياس فيه بأنه " ألف تاريحاً فيه

كثير من لساوي في حق الناس (١) "، وقول فريمة السيوطي مستفهماً مستكراً : ما ترون في رحل ألف تاريحاً جمع فيه أكار وأعياداً ، و عب لأكل لحومهم حواداً ، ملأه مذكر الساوي وثب الأعراض ، وقوق فيه مهاماً على قدر أعراضه والأعراض هي الأعراض ، حمل لحم المسلمين جملة طمامه وإدامه ، واستفرق في أكلها أوقات قطره وسيامه ، ولم يعرق بين حلين وحتير (٢) " و شتدات الحصومة بالالسيوطي والسج وي مدة ، و صطرم الحدل بيهما حيثاً ، فرشق كل مهما مناحره بأنواع النهم ، حتى حال سهم الموت ، إذ توفي السخاوي بالدينة سمة ١٤٩٧ م ، ومتى السيوطي مده قسع سبي

 ⁽۱) من إيس : بدائع الرهور -- طمه القاهرة -- ج ۲ ،
 ۳۲۲ .

 ⁽۲) السيوطي : السكاوي على السعاوي . (مخطوطة همار السكت.
 المسكية المصرية ، وقم ۱۹۰۰ أدت) .

الفصل لثالث

ابن إياس ومعاصروه

اس إياس ثالث المؤرجين الذين تداولوا الزعامة في حبية التأليف في الناريخ المصرى في القرن الحامس عشر الميلادي ، ومولده بالفاهرة واسمة محد ن أحد بن إياس المصرى الحدي الحدي وعشر سنة قبيل وفاة أي المحاسين . وواب إياس شبيه بأي المحاسن من حيث أن كلا منهما سليل أسرة عموكية ، على أن ان إياس كان أدم عرفاً في المجتمع المعلوكي ، فيها لا بدرى من أصل أبي المحاسن سوى أحمار أبيه وأمه منذ فبيما لل مصر في عهد أستادها السلطيان برقوق ، إدا سا عمينهما إلى مصر في عهد أستادها السلطيان برقوق ، إدا سا بعرف الحد الأكر لائن إياس ، واسمه إردم الممرى الناصرى أبو دقن ، الشهير بالحاريدار ، وكان إردير من أمراء اللولة أبو دقن ، الشهير بالحاريدار ، وكان إردير من أمراء اللولة

(۱) أورد بروكالد Brockelmann Clesch der Arab Litte الم أورد بروكالد المائل كالآني : " أبو المركاب تحد مي أحد مي أجد مي الحركسي الحسلي " ، وكراو المائل المائلة ومصنفه في كتاب المنتدم .(15 P 205) مي الحروبين من مشاخ ال إياس .

المدوكية الأولى رس السلطانين حسن وشعبان، وتولى مد قحكم كل مهما وطيعة أمير سلاح ، ودال في عهد تابيهما حظوة وثقة حاصة ، فتقلب في ديادات صفد وطر اللس و حلب ، واحتسير أواحر أيامه لنيادة دمشنى ، ثم عاحله الموت وهوفي الطريق إليها سنة ١٤٦٦م ، والديما أدساً معلومات فليلة مصدد حدا اللهاس الأبيه ، واسمه إباس المعجرى ، وهو من عمليك السلطان الطاهي الفوق ، وقد تأسم سريما ، وثولى وظيفة الدوادار الشابي ومن السلطان فرج الله الروادار الشابي ومن السلطان فرج الله المروق

أما والدان إباس ، واسمه شهاب الدي أحد ، حكان على قول ابه من مشاهر أولاد الباس ، أى أنه من أفراد تلك المدرجين المرقة المبركية التي شمت أساء الأمراء من المهايك المدرجين بالوقاة ، حيث جرت العادة أن أبعلى للواحد مهم إقطاع مشاسب مع رشة أمير حسة في البطام الحربي الماوكي رعابة لسلمه ، بشرط أن سدمج في الرديف السلطاني ، ويكون صالحاً للخدمة في إحدى الوظائف المدية السغري رمن السلم (۱) و حكو ابن في إحدى الوظائف المدية السغري رمن السلم (۱) و حكو ابن أبيه أحد هدا أنه كان من الحبين إلى كثير من أمراء الدولة وأرابها ، وأنه عاش تحواً من أربع وثمانين سنة ،

 ⁽۱) واجع القلقشدى (صبح الأعفى ، ح 2 ، ص ۱۹) ،
 ودائرة المعارف الإسلامية (الترجة العربيه) مقالة أي إياس .

وأنه أنجب في حياته الطويلة حملة وعشر من ولداً ما يين دكور وإناث ، بتى منهم بعد وفاته سملة ١٥٠٧ م ست وصيان ، احدها محد من إباس بفسه ، وتابهما الجالى يوسف أما المات علمانها هي التي مات عهما روحها الأمير فرقاس الممارع ، وهو من أمها، المشرات زمن المنطان فابتياى ، ووطيعته أمير آخور رابع في البلاط السلطاني ، وكانت وفاته سمة ١٤٧٧ م في وقعة البرة على مهر الفرات ، حيث طفر الجيش الماوكي بقيادة الأمير يشمث من مهدى محيوش حسن الطويل (أورون حسن) ملك البركان المروفين نامم الشاة البيضاء (Ak Koyunlu) . وأما المسي الحالى يوسف فكان باثر دكاشية (حدسة المدفعية) ، فالمن عهد السلطان فالمسود المورى ، وعلهر أنه كان حبيراً بعده على عهد السلطان فالمسود المورى ، وعلهر أنه كان حبيراً بعده وبيده وظيعة رئيسة في عمله .

يتضح من هذه الإشارات المنوعة أن إن إناس اشأ في وسط هماوكي محت ، وأمه من إلى سمس رحال الدولة الماوكية في عصر فاشباي والمورى عملة المساهرة والقرامة عبر أمه مما يدهو إلى المحب أن أحداً من معاصريه لم يترجم له تكثير أو قليل ، وأن سنع ما يمتمد عليه لإبشاء ترجمة حديثة لهذا المؤرح الكمير لا يعدو نتماً مسترة في كتبه التي ألمها ؛ وعبثاً يرود الباحث عير دلك من الكتب الماصر، والمتأخرة ، كؤلفات الشيخين حلال الدين عند الرحمق السيوطي وعند الناسط بن حليل الحيق ، وهما من أسائدًه الله إياس متقريره ، وكمؤلفات السيخاوي والغَمَرِّي و لأعطمي والدورسي والبهني والمحسّى والمرادي ، وهم أصحاب كعب التراحم والسيسير للقرن التاسع والعاشر والحسادي عشر والثاني عشر للهجرة ،

على أن فقدان هذه الترجمة لاي إياس لا يمحر الكاتب أو ىمىيە عن محاولة الكتابة هيه ، بل هو حساره مشوبة ترمح و**إن** حاء سلمياً ، إذ يصمح اعلىده مقصوراً على ما همالك من إشارات للمؤلف عن نفسه ورجال عصره فيا ألف من كتب ، فيستشف مها موقفه من الحوادث ، ويسير مها دحائل شعميته وأخلافه ومن تلك الإشارات الحاصبة مهوبة الله باس آبه بشأ كأبيسه شماب الدين أحمد، وكأن المحاس كندلك ، و فرقة أولاد الناس (١٠). وحبج أن أباس سنة ١٤٧٧ م دون أن نقوم على وظبقة معيمة في الركب للصرى ، كملك التي أسمدت إلى أبي المحاسن في حجته ، على أمه شهدما لقيه الحاح داك العام من عنت وعلاه وهناء عكم ، يسب ما وقم رقت داك مين المنطات المملوكية وسعى المكيين، وجاء ومسمه لمب حدث برهاما على ما همالك من دُحَمين دائم وكره متبادل ، بين ممثلي السلطان ودواب الحجار وأحماله ، طوال عهد الماليات

وطل ای إاس معظم حيانه متمتماً بإنطاع وافر ، پرجيح (۱) اظر ما سبق ، س ۲۲ ، ۲۲ . أنه من لذن السلطان النورى ، فعاش عيشة راصية ، واشتقل بالكتابة والتأليف في الناريخ ، وكَعَلم الشمر والزحل والمواويل والموشحات والمردوحات، في مناسبات شتى .

على أن منظومات الله إباس توحب الانتعاب • شهاما هومدح أو رثاء لسلطان أو سلطانة أو أمير ، ومنها ما هو تهيئة الشفاء من مرش أوالنجاة من محتة لمين من أعيان الدولة ، ومنها ما هوبقد أو تمقيب على بمض الأعمال الحكومية - فهل تستخلص من تلك القرائن ، كاصل مار حوليوت (Margo routh) ، أن اس إياس توكَّى وطيعة مؤرح الديلة (Historiographer) في الحكومة الملوكية ، برعم أنه لم بذكر شبئاً من دلك على التعيين في كتبه ، وبرهم أن وظيمة سهدا الاسم لم تُصَرف في إماام المهاليك؟ أو يقول بأنه عدا من رحال الأدب المشمومين بالمبش على هامش الحاشية السلطانية ، المتصدين سمعن رحالها كأنيه من قبل، وإنه اعتمل نظم الشعر احتدابًا للشهرة ،كنا واتنه فرصة ؟ أو ترجح أنه أراد لنصبه مع السلطان محمد بن قايتماي مركراً مشامها لمركر المييي مع السلطان وسداى ، أولم كر أبي المحاسن مع السطان المرحو ٌ مجمد بن حقمق على أنه مهما يكن من ترجيح أو ميل لهدا أوداك أوعيره ممايحتمل أنْ يَكُونَ وَظَيْمَةً لَانِ إِياسَ فِي الْحَيْطُ الْمُعَوَى ، فَالْوَاصِحِ مِنْ أشماره هدم ، ومتاسباسها الخاصة والسامة . أنه عاش فرداً متتبعاً عن كثب حوادث المحتمع الذي تقلب فيه ، وليس ذلك مصفته

مؤرحاً معنياً شدول الحوادث والأحدار ، بل لأنه كان رحالا حياً حساساً بما يحرى في دولة بدت علمها مخابل الاحتصار والزوال ؛ وربما كان أوضح دليل على هسده الحساسية فيه قصيدته بصدد صرائب المشاهرة التي ألماها السلطان النوري أواحر أيامه ، وصرئيته التي قالها في وقعة الفتح المثاني لمصر

وحدث لاس إياس في منتصف سنة ١٥٠٨ م ما عَكُــر عليه صعو حياته الطمشة ، إذ بأرَّمت أحوال السنطان الفوري لصيق سمل المنال اللازم لاصرف على مماليكه ، فممد إلى إحراج أولاد الناس من أحماد الحلقه عن إفطاعاتهم ، وقطع الروق الأحماسية والأوقاف عن أهلها ، وأطلن لماليكه المنان لمهاجوا أصحاب للك الإفطاعات في بيومهم ، وتأحدوا منهم مناشرها عصباوصرياً ، إدا احناج الأمر إلى الصرب والإحراق و " البيدلة " وبال اس إياس من ثلك الكارثه ما لال عبره من أساء طبقته ، فدهب عمه إقطاعه الواهر إلى أربعة من الماليك عكانبات سلطانية ٢ عير أنه لم يمني معير إفطاع مدة طوطة ، إد وقف للسلطان المورى أوائن سنة ١٥١٠ م نقصة يشكو فنها خاله، وقدميا إليه وهو في طريقه للم السكرة عيدان العلمة ، فاستجاب السلطان شكاوته ، وردٌ عليه إفطاعه ؛ ومدحه الل إياس من أجل دلك طَّصيدهُ طويلة من نقامه المتاد .

عبر أن ان إباس لم يكن من المنجمين حمّاً بالسلطان العوري

وأعماله، بشهد بدلك ماكتبه بصدره بمد وفاله في كثير من الماسيات بكتابه البكينزي التاريخ ، واسحمه الدائع الرهور في وقائع الدهور - وهذا الكتاب الشامل لتاريخ مصر مند أقدم المصور إلى أوائل المهد المبَّاني ، هو الذي حمل إن إياس حليماً عركبو الرعامة بين معاصرته من المؤرجبين في مصر ، أواحر القول الحامس عشر وأوائل العرن السادس عشر البيلادي وبدأ ان إباس بأنيف كتابه هذا حوالي سنة ١٤٩٣ م ، وطل معنيا به حتى أواجر أبامه ، څاه في أحد عشر حرءاً ، وكان في عزيمه أن يغيب إليه ليكتمل التي عشر حرم^(١٦٢) ، لولا موله سنة ١٥٢٤ م . ثم ساول النساحون هذا الكتاب ، فلقاوا منه استحاً بمصها كاملة وافية ، وبمضها محتصره باقسة ، والثانية هي أعلم ما بأبديتا منه حتى الآن ، ومن إحدى هذه النسج النافضة أنشر الكتاب في اله منه، في مبيداً عن الأصل، حاواً من أهم حرم س اج دو

أسه أحراه عرمتناسه مرهدا الكتاب Co.opt) أنه التقريبي كتابه الحر. م) ۽ وس الناسي أو حو انك السبه سه ۱۹۹۶ ه (۲۰۰۷م) دوس) . ووعدا براياس قينفس المشعة التي ب يغوم على كناية الحراء الثاني عشرا ، · كنه وم سار عليه أحد حي الآن .

به للمنتصر فين الألمان استاسول وقسر ــــ

- (1) وعي عبد الماار الزامع أوائل ساء المحربة بفسهاء الماديء شرا وردب وهو مائم .

(۲) آدر کے جب

ومن مؤلمات فر إماس في التاريخ كدلك كناب عمود الجان في وقائم لأرمان، وهو محتصر مستفلَّ لتاريخ مصر ، والست له أبه علامه بكتامه السكمير أو بالنسج المحبرلة مله ، ثم كتاب رهة الأمر في النحال والحكم ، وهد بألب صمير في ناريخ العالم، وكتاب مرح الرهور في وفائم الدهور، وهو مؤلف شعبي في قصص الأنبياء والرسل، ورعا كان لبير ان إباس من المؤلفين، رعم إشارته هولنمص محتوياته فيالفصل السابع من الحرم الأول من بدائع الرهور - ولاي إياس كدلك كتاب بشق الأرهار في عجاف الأفطار ءوهو كنتاب في العلك والهيئة وتركيب الكورب (Cosmography)، وآثر مصر العرعوبية وماوكها، ودكر ال إياس في مقدمته لحده الكتاب أنه فعمد متأسِمه أن يحمم فيه أعرب ما يمم وأعجب ما رأى ۽ ولا سما " عجائب مصر وأعمالما ۽ وما صمت الحكاء فيها من الطنبات المحكمة في البرني " ، وكان فراعه منه سنة ١٥١٨ م ، وكثيراًما استمد منه علماء أورنا في القرن التاسع عشر اليلادي

على أن شهره الله إياس تستمد كلية إلى كتابه الأول في التاريخ ، إد سار به عمسدة المؤرجين في أحوال دولة الماليك وأحسارها مدّة الطور الأحبر ، والمرجع الرئيس لحوادث فتح

الأسناد كاله Kahle ، والدكتور عجد مصطبى ، والمرجوم سوعرتهم
 (Soheraheim) ، ثلاثه أحراء حديث من هذا الكتاب .

المُهَاسِينِ لمصر ، في أسلوب بديع؟ ولذا ميزه مارحوليوث عن جمرة المؤرجين السلمين في مصر وعيرها بقوله : " إن أسلوبه في الكتابة والتأسيب، وعمله في النفكير، يُمْ كلمنهما عن فردية واستقلال في الرأى قل أن يقربه فيه معظم المؤرجين(١) "

وانواقع أن ان إياس كان على حاس مى القدرة فى النقد ، فلم الله بسرد الحوادث والوقائع والوقيات على وسرة على الساله ين من كتاب التاريخ ، مل وقب بين الحادثة والأحرى يشرح وامقت ويعدم ، مع شى من القدوة فى الحكم ، والحرأه فى التقدير ، والمثالاة أبوعا فى التصوير وريحا شجمة على ذلك اتصاله المنص أعيان البلاط السلط فى في عهود محتمة ، كالأمير أوراد الآمات ، والأمير أقبر دى الدوادار البكبير ، وكلاها من رحال عصر قايتهاى ، والأمير أقبر دى الدوادار البكبير ، وكلاها من رحال عصر قايتهاى ، أماء وهم عمن شمل وطبقة كانب المدرى محمد ، والقامى محود من المدال عملا أماء ، وهم عمن شمل وطبقة كانب المدرى أمده عا حرى القلمة من أحمار ، ولا سم أحسار المدمية التي عنى الى إناس بدو مها أحبار ، ولا سم أحسار المدمية التي عنى الى إناس بتدو مها والإشارة إلى إهافه على عهد المورى

أما عن أحلاق ان إباس ، فلا سنيل لمعرفة ما اشتهر به من صفات عسبد معاصرته ، ما دام النوجود من كتب المناصرين والمتأجرين لا يسي عنه نشيء أليتة . على أن كتبه التي ألّـمها ،

⁽Margoliouth Lectures On Ambic Historians معر (۱) P. 159)

وملاحظاته التي أودعها إياها عن همه وحوادت عصره ورحله ه تدلل على الكثير من كمه شخصيته الكبيرة مسخامة مؤلفاته برهان على أنه ظل طول حياته بجداً في المكتابة ، ودؤويه على ندوين الحوادث يوماً بوماً وشهراً شهراً في الأحراء الماصرة من تاريخه بشهد مدفة ملاحظته وشدة استقصائه للحقائق ، وتناوله الحكم الفياني في مصر بالتقد والسحرية أحياناً لإهال رحاله مصالح الصربين - ودلك برعم ما أحاط السياده المثانية في الفاهرة من الصربين - ودلك برعم ما أحاط السياده المثانية في الفاهرة من رهنة وحشية - يعطيه مكانة سامية بين المؤرجين وعبر المؤرجين ومن بدري ؟ رعا كان موقعه هذا من الحكم المثاني هو السنب في حفاء ترجمته من كتب التراحم .

ولان إباس مماصر ون أرسة من الؤرحين ، وهم السيوطى ، والله حليل ، والله طولون الله مشقى ، والله وسل الرمال ، ولكل من أولا، فسل معاوم وسهم ظاهر هيا تجميع للتاريخ المسرى من تراث عموظ ؛ وإدا لم يعنغ أحدهم سلم إن إياس ، أو يقر به في المقدرة على التأليف السجم في التاريخ ، هدلك راحم إلى أن الن إباس قصر بعسه على الكتابة في دلك الفرع وما يتصل به فقط (وهذا عدا علم الشمر أحياناً) ، على حين أن مماصريه أولئك اشتفاؤا بالتاريخ وعيره من العاوم والعنون والصناعات . ومثل دلك السيوطى صاحب الأحبار العلوال في أشتات العلوم ومثل دلك السيوطى صاحب الأحبار العلوال في أشتات العلوم

في عصره ، فإنه لم يترك ميداناً من سيادس الموقة دون أن يُجري فيه فلمه ، وهذا فصلاً عن تُسخله في بمعن السائل المامة في عصر . ولد حلال الدس عند الرحمي في محمد السيوطي ، سنة ١٤٤٥م بالقاهرة ، من أسره ستهي أسعها إلى شيمح من أهل الجميقة والتصوف احمه عام الذي الخصيري – يسبة إلى عنه الحصيريه (١١) ببنداد . وحاء هذا الشبح إلى أسيوط ، وعش بها رسي الدولة الأنوبية ترحيحاً ، وأقامت أسرته بها حيلا بمدحيل ، وأحرحت رحالا نامهن في انحتمم الأسيوملي في المصور الوسطى ؟ فمهم مائب الحسكم (الصناصي) ، و غيب ، والتاجر ، وانتمو ل الْحَيِّرِ } ومنهم من أنصل الأمير شنجو الناصري إبن فيامه على إحماد أوره الأحدث الصعيد سنة ١٢٥٢ م ، في عهمد السلمان صالح بن الناصر أحمده وهندا الأمير عو ساحب الحامع والحانفاه المنزوفين ياسمه نسوبقة سمم فيما بين الصنيبة والرميله بالقاهرة الحالية(٢) - أما عجد أبو عيد الرحن السبيوطي فهو آخر من

⁽۱) یظهر آن هنده نصبه لیست محود س النک یا علی ابرعم من أن السیوطی نصبه (حسن الحاصرة) حال من ۱۵ ما ۱۸ هو ادی رحمها دالله أنه كان یا سیوط وبالفاهمة كدالت موسم اسمه الحسیریه رس السیوطی یا ورعا كان ترجیحه شحلة معاد من الله از ماع أصابه الله حدد قالمد كته الصدری أن يقول كداك (به أسماری جمعری الاسیا أنه حهد في أحد كته الصدری أن يقول كداك (به أسماری جمعری الأرومة یا وان حدد من أم شرچه السد .

 ⁽۲) انظر القريرى: الواعظ والاعبار طمه ولاق - ج ١ ٤
 م ۲۹۳ ٤ ٢٤ ؟ والسوطى: حس المحاصرة ٤ ج ٢ ٤ س ١٩٥٥ .

أقام من ثلاث الأسرة بأسيوط ، إذ انقطع من دون رحالها خيماً لطب الدم والتمليم ، ورجل من أحل ذلك في حداثته إلى الداهرد ، وأفاد على ما نظهر من صبه سلمه بالأسير شيخو ، فتولى درس الدمه بالحاسم الشيحوني ، وحملت محاسم الل طولول ، وألف كثيراً في العقم والبحو ، وتوفي في عشر الخمس ، سنة ١٤٥١ م، ولما ببلغ الله عبد الرحمي سب سبين (١)

وكات والدة عدد الرحمى أم ولد تركية ، أعمته وأبوء المع في السن ملع النصح ، شاه عدد الرحمي اصحاً من نومه ، على قول الإحسائيين في علم الأحماس - وكأعما توسم هيه والله شيئاً من ذلك ، إذ قرآت به عيماء حين رزقه وهو مشرف على الجمين ، عمى بتسيمه أشد عمامة ، وحفظه حرماً كبيراً من

⁽۱) ترجم السبوطي لأيه في كنانه حسن المحاصرة (ج ۱ ه س ه ه ۱ ع ۱ ه ۲۰۹ (ص د ۱ ه سه الرعاة في طعاب النحاة (ص سه ه ۱ ع ۱ م ۲۰۹ م ۲۰۹ م ۱۰۹ م و سه الرعاة في طعاب النحاة (ص و الحديث م ۱ ه ۲۰۹ م ۲۰۹ م و السبوطي عسه على عترجه الماصري و التأخرين من ۱ ه ۱ م ۱ م ۱ م ۱ م ترجه في كل ص السحاوي والتحراف والعرى الولوريي و من الباد الحسل واي لياس ، وعلى مبارك باشا ودائرة المارف الإسلامية ويليب حتى ، ويوجد في اين طويري الدمشق (الملك المتحون ع من المحل المحاف المحروطي في كناه سبه الوعاة ، هيم أن المطبوع من حسدا اسكنام لا يضمل ترجه له ألته ودكر اليمي (السبا الباهي ، من ۱۲ ال السبوطي كمك ترجه دايه الله في كناب له المحدث بعمة الله حسال ، وهنه عنا ما هناك من تراحم أحرى بقل بليديه الشادل والداودي .

القرآن ، واستصحبه أكثر من مرة إلى محلس ان حجر في الحديث . وعدا عبدالرحمن محطوطاً كدلك في أوصيائه ، إد لحطوم رعايتهم ونظرهم ، ومحجوا في نقراره على وظيمة الحامع الشيخوفي سد وفاة أبيه ، ولذا نشأ يتم ناعم البال .

واستطاع عند الرجم أن بختم القرآن ، وهو دون الثامنة من عمره ، فدل بدلك على داكرة فوية وحافظة واعية "تم أحد في طلب العلم بأنواعه ، فيهلم يتماض عليه فرع أو يتماضه فن ، إلا الحساب فإنه أعل عليه النظر فيه لقدم ملامعته طبيعته ع وإلا البطق فإنه كرهه وعرف عنه لسف مشابه . أما ماعدا دلك من العلوم ، كالتمسير والحدث والعقه ، والمعفو والمعاني والسيال والبديع (على طريقة الدرب والبيبات لاعلى طريقة المحم وأهل العنسمة) ، وأصول العقه والحدل ، والتصريف والإنشاء والترسل ، والعرائص والقراءات والطبءفالسيوطي بفسه قال إبه درمنها حتي للغرفيها درحات متعاونة في السكال ، وإنه رزق التبجر في السيمة الأولى منها حتى فاق أشياخه كلهم – فصلا عمن هو دوسهم علماً ورساً ﴿ ، وإنه احترع علم أسول اللغة ووَّرْتُه ، وإنه وصل إلى مرتبة " المحتهد المطلق " في الحديث والعقه والعربية باحتماع " آلات الاحتهاد "كلما لديه ، ولو شاء أن يكتب في أيه مسألة مصعأ بأفوالها وأدلب النعلية والقياسية ،ومداركها ونقوسها وأحويتها ، مع الموارية بين احتلاف المداهب فيها ، لقدر على دلك

كله تماماً في عبر عماء . ولا عرو في دلك مادام أن السيوطي تعسه قال مرة لشيخه السحاري وهو محاوره بطا: " علمي كبحر من الأمواج ملتطم "

طع عدد الرحن السبوطي دلك لقام الراحر من العلم - مع الباهاة المربسة تكيمه وكمه لدبه مد حياة دراسية طوطة والقاهره، وأسعار كثيرة في البلاد المصرية وعيرها وتفصيل ذلك متقريره أنه درس على سبائة شيخ من شيوح عصره عحتلف البلاد ، وأنه سافر من أحل دلك إلى مراكر العلم بدمياط و الإسكندرية ، واهلة البكري والعيوم ، ومكمة حيث حح وحاور سبة كاملة وقد تحممت لذبه أناه دلك كله واءات وشهادات وإحارات كثيرة ، أولها إحاره متدريس المقالمرية سنة ١٤٦١م ، وعمره وقتند سنعة عشر عاماً ، ومن المروف أنه بدأ التأليف طك وعمره وقتند سنعة عشر عاماً ، ومن المروف أنه بدأ التأليف طك السنة بكتب في شرح الاستعادة والعسملة ،

على أن السيوطي لم يمصرف إلى تدريس الله المربية على ما يطهر ، بل باشر تدريس الفقه طلاع الشنجون الذي لم سقطع علم وطيعته مندوقاه أبيه ؟ وكان تمينه هناك بسفارة شيخه البلقيني سدة ١٤٦٥م أم تصدي السيوطي للإعتاء وإملاء الحديث ، محامع ال طونون سنة ١٤٦٧م ؟ وأصبعت إليه تدريس الحديث ووطيعة الإجاع بالحانقاء الشيحونية سنة ١٤٧٧م ، عساعده الأمير إمال الأشقر ؟ كا تولى مشيخة التصوف مربة يرفوق باش الشام التي

نقع ساب القرافة الحالية ، بساية الديّه أبي الطب السيوطي ويق السيوطي مترثياً ثلث الوظائف كلها حي اهر الأرامين من عمره ، ثم انتقل عها إلى مشيحة الحابقاء السيرسية سنة ١٤٨٦م ، وهي أكبر حواس القاهرة وأوسعها (١) لوقاقاً في عصره ، وصاحب العصل في نسيته عليه الحسمة التوكل على الله عبدالمر وصاحب العصل في نسيته عليه الحسمة التوكل على الله عبدالمر والمباسي ، ومن ثم المعلم السيوطي عن التدريس والإفتاء والإملاء والإسمامي ، وأحد في التجرد للسادة كما قال الشعران ، أو أنه المحمع وعشيح على قول السجاوي وشرع السيوطي مبدئد في تحر و مؤاهاته ، ورعبا ألهاه التكاثر عن الإنفان ، فم عس في المرسع حتى أو من في المرسع حتى أو من معلم الأحياب ، ال حرى قلمه التأليف السرام حتى أو من كمنه على الخسمائة ، سوى ما عسله ورجع عنه ، ولذا حادث أكثر مؤاهانه (٢) جما لا تأليها

وهال الماصرين والمتأخرين والمحدثين أن ينسب دلك المدد الحم من الكتب إلى مؤلف واحد، وفسره السجاوي مأن السيوطي احتلس كثيراً من تصابيف الن تيمنة والن حجر والسحاوي وعيره، من محوعة عُشر عليها كلها عكيبة المدرسة

⁽١) القرارى (المواهط والاعتبار – بولاق – ج ٢ ، ص ٤١٦).

 ⁽٣) لم تفتصر كترة المؤلفات على السيوطي وأشباهه من المؤلفين السيدين في المسلمين ، من صدفت تلك الطاهرة كداك على سمن المؤلفين السيدين في المسلمين ، ود بلمت مؤلفاته المسلمين ، ود بلمت مؤلفاته حسيالة ، اعتر (A ison Peers St. John of the Cross, p. 61)

الهمودية ، وأنه عدَّل فيها يسراً ، وقدَّم وأحَّم ، ونسما لنفسه سد أَنْ هوَّل في مقدِّماتَها ،

عبر له مهما قيل في هد الناب، فإن مهمة الاحتلاس لا عكى أن تنصب على حميع مؤلدت السيوطي ، بل لدينا من حقيقة الحال المدية في عصره ، وتما يستطاع المستنتاجة من المسبته وعمديته وأحلافه وأحواله ، ومن ساطة السائل التي أفرد لها كثيراً من كتبه ، ومن أحجام ملك الكتب الني أدمحها في وعداده المسخم و مايس عدعني تعليل داك المسكتر الحارق في التأليف تمليلا ممقولًا - دلك أن عصر السيوطي - ﴿ مُوالْحُقْبَةُ الْأَحْبِرَةُ مِنْ عهد الهاليث عصر انستميه — كان عصر الجم والتلحيص والتكميل والشرح والحواشي ، ولنس به في الواهم من المؤلمات 💎 فيم عدا الكتب التاريخية ﴿ مَا يَضِحُ أَنَّ بُوضِّعِتَ بَسَرَ دَلِكُ مِنْ طعمات ومثال دلك مرح كتب السيوطي المكبري كتاب تكملة تفسير القرآن للشبح خلال الدين المحلي ، والمعروف أن السيوطي أمهاه في أربعين بوماً ، وكتاب طبقاب الجماط ، وهو تلجيعن وحكملة للدهبي ، وكتاب ســـ اللباب في تحرح الأبساب، وهو احتصار لمر الدين بن الأثير، واستعرف السيوطي في بحاره عشرة يام فقط أم أن السيوطي اعتقد في نفسه أنه طع درجة الاحتهاد المطنق في الحديث والفقه والمربية ، وأنه لمو شاء أن يكتب في كل مسألة مصمعا ثامًّا لاستطاع كما تعدم ،

وأنه المعوث على رأس الماثة التاسمة للهجره، وأنه رأى المي عليه السلاة والسلام وطاطبه في اليقظة والمنام حسين مرة ، فتطلبت منه طك المدعوى أن يكتب كثيراً ليدعم أقواله مساف إلى دلك أن السيوطي عاش عصوط، تكلفه المنصبة الواحدة رسالة أو أكثر بكتها في يوم أوليلة ليرد بها على من أعصبه أو طالعه أو سحر (۱) ومن الأمثلة الدالة على أو دلك كله في عدد مؤلفات منه (۱) ومن الأمثلة المنات في أو دلك كله في عدد مؤلفات السيوطي كتاب إرشاد المهتبدين في مصره المجهدين ، وكتاب الرد على من أحلد إلى الأرض وجهل أن الاحتهاد في كل عصر الرد على من أحلد إلى الأرض وجهل أن الاحتهاد في كل عصر الرض ، وكناب النبيئة عن سعته الله على رأس كل ماثة ، وكتاب الكشف عن محاورة هذه الأمة الألف (۱) ، وكتاب شوم الحلك في إمكان رؤية الذي والملك أنه إنه دأب على التدحيل في المدحيل في إمكان رؤية الذي والملك أنه إنه دأب على التدحيل في

⁽۱) قال السيوطى ، نقلا عن الشهراى (دمل الطائفات الكبرى ، من ٤) ، أو طالعني أهل عصرى في حسب سألة ، فألف في كل مسألة مؤلفاً بيت فنه وحه الحق " ، وهذا عدا ما كنه لشرار موقعه من مسائل معينه كا سبنى ، احظر كدفك اور إباس ، بدائع الرهور ، بولاى ، ، ، مسئل ح ٢ ، من ١٩٠٠ .

⁽۲) أشار السيوطي إلى سألى احباده ومموليته إشارات جعيفه في كثير من مؤعاه ؛ عدراً ه حلم العام أعاما في حدا الكتاب ؛ ودقال الإسبهاد أم من سعح أشدافه و مدفى مناطران ؛ وبسكر على دعوى الاسبهاد والتعرد العلم على رأس حده الماله ؛ ويرعم أنه يعارضني و ستجيش على عن لو احتم هو وهم في صعيد واحد ، و بقحت عليم نقحه واحدة صاروا هماه مشوراً ، (راجم مقدمة الدكتور فيليب حتى لمكاب نظم المقيال ، صفحه ش - من)

المسائل الدامة في عصره، ومثل دلك فيامه في مسألة الله العارض في سنة ١٤٧٠ م، وكتابته في ذلك مقامة اسمها قع المارض في مصرة (١١) الله الفارض ، وإفتاؤه من غير تقويض بأنه لا يحود الداء على ساحل الروصة ، لأن الإجاع مسعد على سع الداء في شطوط الأمهار الحارية ، وله في ذلك ` كتاب "كذلك ، ثم إن السيوطي أحب التسلي بالكتابة في موضوعات واهيه بافهة ، ومثل ذلك كتاب الإسفار عن فل الأظفار ، وكتاب بلوغ المبارب في فصر الدارب ، وكتاب بلوغ المبارب في مصر في ربداً فاعاً ، وكتاب مسألة صر في ربداً فاعاً ، وكتاب مسألة صر في ربداً فاعاً ، وكتاب مسألة

ومهما بكن فليس لجيع حولات السيوطى في علوم عصره ومسائله الحاصة والعامة متسع كاف (٢) مهده السطور، إذ المحت عدود بسوانه ، والتمريب فيه بالمسيوطى قاصر على تقديره بين التورجين عصر في حقسة مبينة ، فلا يحت أن تطعى كثرة القول في غير ذلك من أشتات بتناطه على ما هنائك من غراض. أصلى ، وهدابالإسافة إلى أن مؤلماته التاريخية ليست سوىشىء قليل

 ⁽۱) انظر ال إياس : بدائع الرحور - يولاق - ج٢ ، ص ١٩٩٩.
 وكلوعه مؤلف، السيوطى الصندرى ، يدار الكت المصرية ، تحت رقم ٩٨ عديد .

 ⁽۳) واحم الديوطي : حس المحاصرة ، ج ۱ ، س ۹۹۰
 — ۱۹۹ .

بالقياس إلى كتمه في عير التاريح من العلوم . ومن تلك المؤلمات الثار محية كتاب حس لحاصرة بأحبارمصر والقاهرة ، فيحزمن ، وهو تاريخ للملاد المصرية والقاهرة عاصمتمها ، مع سص مصول إصافية في النظم المملوكية وأساليها ، وطمقات الفقاء والأصلاء والصوفية في مصر ؟ وقد كتبه السيوطي في عصر السطمان قابتنای ، و عثمد فی تألیفه علی تحالیة وعشر بن مؤلفاً عدَّدها فی مقدمته ومن مؤدداته كدلك كتاب تاريح الحلماء أصراء المؤسين ، وكتاب اربخ السلطان الأشرف قايساي ، وكتاب بد ثع الزهورق وقائع لدهور، وهو كتاب شمي في التاريخ الدام، وكتاب باريخ أسيوط، وكتاب كوك الروصة، وهو تاريح لحريرة الروصة حمويي القاهرية ، ألفه السيوطي سنمة ١٤٨٩ م ، ونقل فيه كثيراً مما كتب القريري في همدا الموضوع ، وكتاب تاريخ الممر ، وهو ديل على أنباه العمر لائن حجر ، وكتاب المتق من تاريخ ابن عساكر ، وكتاب الشهاريح في علم التاريح ، وهو رسالة فصيرة ق أصل الصاق المسلمين على حمل الهجرة اللبوية مندأ للتاريخ الإسلامي ، وإخاعهم على اعتبار المحرم أول الشهور ، مع شرح وتمليل لأسماء الشهور الهجربة وللسيوطي عدا ذلك كتب كثيرة في التراجع والطبقات، ومنها كتاب علم المقيان في أعيان الأعيان، وكتاب بمية الوعاه في طبقات البيعاة ، وكتاب المنتقط من الدرر الكامنة ، وهذا فصلا عن مؤلفاته في سائر علوم عصر م وقد ن محق إنَّ السياطي لم تكن مؤدَّماً في منظم هذه الكتب الباربحية وعبرها ، بل إنه جمع فأرعى فقط ، واحتصر ولحص قسب، و عا بسب المسه مؤسمات لمبره، كما قرّر السحاري على أنَّ ذلك بيس ما عليل _ أو العرب _ في العصور الوسطى في الشرق و لعرب ، ولم يسلم من علك السهمة كلُّ من المقريزي وأتي المحاسن ، وهما من أساسان الثور حين عصر في القرق الخامس عشر ليلادي أنم 4 بيس من السميَّمة في شيء أن يقاس السيوسي وعبره عدييس اليهم . مل إن قصل السيوطي فيما صمع على وحه العموم واصح ﴿ رَبُّ حَادَ فَصَالاً مَشُوناً ﴿ إِذَ عَمْظُ نتلك الطريفة كانناً معمودة أصولها حتى لآن ، ولولا فلمه لمنا وصل منها شيء لعتأخرات أثم إن السنيوطي ومشنح بطريقته هذه خال المدوم والدفاء في عصره، ونصبي كتماً طلب سيفة عن مندول الباس والعامة المدر بها أو صحامتها ، والتشرب طك السكت في توجه المحتصر إلى جمع الملاد الإسلامية ، من ص كنس والسكرور إلى الهمدواليمي، وداع ممها صيت السيوطي ديوعًا يشهد به وحود البكثير سها بحطه ، في مختلف المكتبات الإسلامية وعير الإسلاميه القدعة ، ولا سبع بالهند .

ومم، أعان السيوطي على التمرّع لسكتابة ما كتب من مؤّعات صحمة ورسائل صميرة ، أمه طل طوبلا على مشيحة السيبرسية متمتماً بوظيمتها الوافره ، مند أولاً ها أواحر عهد قايتماى ، وهدا على الرعم من قيام بعض أعدائه من القضاء وعبرهم الوقيعة به عبد دلك السلطان الطيّب . عبر أبه أعضب قابنياى آخر سنة من حكمه (١٤٩٥ م) ، بسبب طلوعه إلى حضرته في مسألة وعلى رأسه الطيلسان ، نخ لما بذلك بعض التقاليد المرعية ، ومع أبه عوتب على مخالفته ، فإنه أصر على سحة موقعه ، وكتب و دلك رسالة اسمها الأحاديث الحسان في فصل الطيلسان وامتبع السيوطي من بعد ذلك عن الطلوع إلى السنطان ، بل رفض أن يدعب مع الماماء للمئه بالشعاء من صرض ألم أنه ، عنبجاً بأن عدم طاوع الماماء للمئه بالشعاء من صرض ألم أنه ، عنبجاً بأن عدم طاوع الماماء للمؤلف سيّة ، وأنّب في دلك كتابا عنبجاً بأن عدم طاوع الماماء للمؤلف سيّة ، وأنّب في دلك كتابا

ومع هذا كله أقدح لأعدائه عواقعه هذه سنيلاً إلى تأخيج النارعليه بنلاط السلطان الحديث وهو محده سنيلاً إلى تأخيج النارعليه بنلاط السلطان الحديث وهو محد من قاتداى ؛ وكأعا أحس السيوطى عاسوف بناله قرباً من عرائه من وظيفته الرعيدة ، طسس الحليفة المتوكل على فله عند الدرار الساسي سنة ١٩٦٩م أن يوليه قاصياً كبراً على جدم القصاة عمسر والشام وسائر المالك الإسلامية المجاورة ، وأن يحمل بيده الولاية والدرل فيهم مطبقاً ، وهى وطيفة لم يحررها قط في المالم الإسلامي سوى القاصى تاج الدين الراك الدولة الأنوبية ، مدا أن سار لتلك الدولة سيادة

⁽١) الشعراني : ذيل اطلقات الكري ، س ١٩ 💎 ٢٠

فعلية على جمع بلاد الشرق الأدنى على أن السيوطى لم بقكر في تلك الوظيفة لتكون له محرحاً من السيرسية فحسب على بقلهر أنه أراد أن يستخدمها في السيل من بعض أعدائه ، ورعا رأى فيها تحقيقاً لما قال به من وحوب قيام الحلامة القطامة الباطبة هوق الحلافة العباسية الطاهرة (١١) شم قامت الفيامة بين القصاة والباس ، حين شاع أن الحليفة عهد إلى السيوطى مثلث الوطيفة ، وما زال القصاة الخليفة حتى أشهدوا عليه بالرحة ع عنها ، واعترف للملأ أن السيوطى هو الذي اقترحها عليه (٢)

تم حدث في سسة ١٤٩٧ م، أن قطع السيوطي حكيلة المعوقية بالحائقاء السيوسية ، عجبة أمهم حانوا طريقهم ودسوا صوفيتهم ، عثار تائرهم عليه ، وحلوم بأنوانه ورموه بهسقية الخانقاء ، وكادوا أن يقتلوه ، واعترص أعداؤه تلك الفرصة ، ومهم الأمير طومان اى الدوادار ، غوكم السوطى وتعد للدى قصاته أن طمعه أحسد ، وأن معكيره في الاستيلاء على دراهم الصوفية الفقراء حمله عير صالح للنقاء في مشيخته ، ولذا تحزيل واعتكف السيوطى من شم في بيت له بحريرة الروصة (٢٠) ، حتى

 ⁽١) انظر السيوطى . كتاب التمثة عن بعثه الله على رأس كل مائة . (دار السكت الصرية ، وقم ٩٨ علمه) .

⁽٣) أَن إِيَاسَ * بِهَائِمِ الرَّمُورِ ﴿ وِلاَّقِ ﴿ عَامِرٍ ٢ عَ مِن ٢٠٠٠ .

 ⁽۳) ای بیاس : بدائم افرهور مدیولان - ، ج ۲ ، می ۴۳۹ کی
 فیلید حق ، مقدمة نظم البقیان ، صفحه و .

إنه لم يفتح شمانيكه الطنه على لبيل مدة ، وكتب في دلك رسالة اسمها بأحسير لطائرمة إلى يوم العبامة على أن محمته لم تعته بتلك الحادثة ، إد الحلط طومان على الدواد راسمة ١٥٠٠ م ، وحاف السيوطي نظشه ، فاحنو محمة عير معلومة ، وطل محتمياً شهراً حتى وفاه هسدا السلطان وثوايه قاصوه المورى بمسده أواحر طك السمة ، وعندند رجع السيوطي إلى بينه بالروصة (١) ، عمر أنه فصل النفاه في عميلته ، ولم معلى أن يعود إلى الحياة المامة ، إد عرص عبيه الدورى وظيفة بشيخة مدرسته ومدهمه بالمامة ، إد عرص عبيه الدورى وظيفة بشيخة مدرسته ومدهمه بالمامة ، إد عرص عبيه الدورى وظيفة باره نه حتى مات سمة بالرقاء ورفض (١) ، وما ران على اره نه حتى مات سمة بالمروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف اله دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراج بالداء العروف أنه دون محوش الأمير قدصون ، حراء بالداء العروف أنه دون محوث المورة الأمير قدصون الأمير المورة ا

أما عدد الدسط مى حليل الحسى ، فهو سبيل أسرة مماوكية ممروفة بالقاهره مدد أو ثل القرل الحاسل عشر البلادي على الأفل ، وأبوه الأمير المحدّث حليل مى شاهيل لذي بعدم التمراف به ضمى معاصرى المقرري من المؤرجيل البارزين ، وأمه الأميرة أصيل أحت اصالة السلطان برسناي ومولد عند الباسط سنة المنيل أحد المائة السلطان برسناي ومولد عند الباسط سنة المنيل أحد علية الأطراف أسيا المنترى ، حيث كان أبوء

⁽١) ان زائن : هائع درمون بولان ج ٢ ، من ٢٩١٠ .

⁽٢) التعراقي : دين الطقاب السكري ، ص ٢١ .

متولیاً دیانها می قبل السطان حقدتی ، وقصی طعونه وشدامه مشقلاً دین البلاد التی الدق لأبیه الإقامة فها مدهداً مرصیاً عده ، أو طرحاناً مدسیاً أو معمداً علیه ، مثل حد والخلس والقدس و دمش و بداد والقاهرة ومكة وطرابلس ، فتاتی علوم عصره علی شده ح محتدمی ، ومهم أوه عدی امرأه لكتر می البكت فی شی البلوم ، كا عاصه البلة البركه أدماً

وشمان عدد أما حط كأميه بالسجميد والواسع ، فدها مثله إلى الاد كثيره من العرب لم بعدب مراجع ، ومنق هذا " دروساً في المجو ، الكلام والطف حلى أنصه "ثم استمر" أخيراً بالقاهرة ، بعد وفاه أمه حسل مدمه ١٤٦٨ م ، فترال بالحامه م الشبحة بهة وتصوف ، وسرف إن السيوطي متولى مشبحها ، وبي توسس الروى معليم برمها ، وسم كدلك م عدمها مي عدم الماهره ، واعتبره السيح وي من الاميدة في الدر نم

واشتمال عدد الناسط مدد الدياما في محتف العاوم والعنول ، ونظم و تر ؟ عبر أن الراجع لا سي شماركية ومن عبر ذلك من عمل رسمي و طلّب عده في لدولة المالوكية ومن مؤلماته المعروفة في الدر مح كذب برهة الأساطان فيمن ولي مصر من السلاطان ، وكتاب بيل الأمل ، وهو تكملة لتاريخ الله هي ، وكتاب الروض الباسم في حوادث العمر والعراجم ، وهو ديل لتاريخ أبي لمحاسي المشهور ، وكتاب ناريخ الأعماء الأكام وبيان أولى العرم صهم ، وله عدا دلك كتاب الوصلة ومسألة الفعلة ، وكتاب الفول الفعلة ، وكتاب الفول الفعلة ، وكتاب الفول المألوس ، وكتاب عمدة الطائمين المألوس ، وكتاب عمدة الطائمين ورعبة الراعبين في الفعه ، وهدده المؤلمات كلها لا ترال في ظلمات المحطوطات ، عمتناب مكتاب الشرق والفرب ، ما عدا الكتاب الأحر منها فإنه مطبوع طبقاً سفها

ولسد الناسط فوق هـ دا يعم ميمثر في كتب معاصريه ، ولا سما ان باس الذي سته بمط "شبحما " في تاريحه أكثر من مرة ، ولا بدأن مؤدمات عبدالباسط بعمها بحوى منه كثيراً ومن ذلك النعلم أنيات في ساسبات شتى مشل وعاء النيل بند توقف طويل سنة ١٤٩٣ م، ومراثية في وفاه السيوطي سنة ١٥٠٥ م، وفي هدي المثلين وعبرها دين على أن عند الناسط عاش كاس إباس وأن الحاسن كدلك · بين رحال لأدب المتقلبين في هدمش الملاط السلطان ومحتممات الحاسه في دولة الماليك والواقع أن عبد الناسط مشانه لإس إياس في كثير من الوجود، فكلاها ال أسير عملوكي ومن أولاد الناس على قول مصطلح المصر ، وكلاهم مؤرح وشاعر على أن عبد الباسط المثار عن صدوه المؤرخ بأنه ألف في عيرالبار مح من علوم زميه ، كما امتار على سائر أصمائه ومعاصر به مر _ أهل القلم بأن ما لدينا من تمـــــدج عطمه حلو" مرت النَّهاي والمديح ، بل يدل على أنَّه عاش متمرَّ لا مترَّ قماً ،

وحاه ما كتبه عبه كل من السجادي والله إلى مصداقا الدلك تدما ، إد قال أولها بأبه : "إسان ساكن أصيل منجمع عن الداس " (") ، ووصفه تاسهما وصفا قلمياً دفيقاً بناول هيئته وبرته وأحلامه ، حبى قال إبه "كان صفته طويل القامة تحيم الحسد ، وكان بري دؤامة شعر في رأسه على طريقة الصوفية ، وكان له أبعد والمرحداً وكان . ضيباً بنفسه ، وعنده يبسطاع معشم رايد ، وكان معطاعد الأتراك والأصماء ، وكان عارفا باللغة التركية ، وفيه جملة محاسى ، وكان فية السلف وعمدة الحلف (") "

وتوفی عبد الباسط سنة ۱۵۱۶ م ، بعد مرصه بالسل مرصاً أثرمه دارد أكثر من سنة ، وبالاحط أن وفايه حدثت والمسائة العاشرة للهجرة كرات من أعوامها عشريت ، أى آمه كان من رحال القرن العاشر بقدر ما هو من أهل القرب التاسع ، ومثله وأكثر منه في هذه الحصرمة حس بن الطولوني ، وعيره من مؤرجي تلك السبين من باريخ الماليك .

وُلد حس تن حسين العنونوني سبته ١٤٣٢ م من أسرة يرجع أسنها إلى رمن الدولة الأيونية ترجيحاً ، واشتقل كثير من أبناء بلك الأسرة بالهندسة والمبار ، فكان منهم غالباً "معلم

⁽١) السعاوي : الصود اللابع ، ح ٤ ، ص ٢٧ ،

 ⁽۲) این (راس ، حالم الزمور — طبعة استاسول — ج ٤
 ص ۴۷٤ ،

العلمين (١) " ، وهو كمر الهندسين في مصطلح الدولتان الأيوبية والمماكية عصر ، وعليه الموال في الهار السنطانية واستمام الحط لمادي تحسم لبلك الأسرة أواحر القرار الراح عشر الميلادي ، حين تروح السلطان ردوق من أحب معلم لمدين أحمد ان الطولوثي ، ثم من المته بعد طلاق عملها وأحمد همدا حد حسن ألطولوثي ، ثم من المته بعد طلاق عملها وأحمد همدا حد رابعة أمير عشرة ، تراي وي الأ ال ومن مدلك إسا كالحجا ، وهي السنة وطل على إمرته ووصيعته حتى والله سنة ١٣٩٨ م ، وهي السنة وطل على إمرته ووصيعته حتى والله سنة ١٣٩٨ م ، وهي السنة التي مات فيها وقوق .

بشأ حسن من الطولوي على مهمة آمائه ، ودرج في عرهم وحاههم (٢) ، مع ميل إلى العمه والتربح والأدب والنساء والمووسية ، وهو ممن عدهم السجووي من بلاميده في المارشج ، ويطهر أنه اشتقل وطبعة ممهرمه سماء في أول أمره أمره ألفتية الى أدب إلى اعتلاء السلطان البال عرش لدالة المملوكية المقتلة الى أدب إلى اعتلاء السلطان البال عرش لدالة المملوكية المنافقين من الطولوي بأن أشرف

 ⁽١) وردب هـده الإضافة بالم مصل المهارة إلى أفي المحاسق (المحوم الراهرة) مطلقة كالمعورينا ((١٠٧٠ من ٤٧٠٤)) معلم المعطان كدال في نفس الرجع (ج. ٧٠٤ س ٤٧٠٤).

 ⁽۲) أس في المراجع بي اعتبد عليه كانت هدده ۱۱ يدور ما بدن على شيء أسته بصدد حدين أرجس بي لصولوني صاحب الترجمه هذا ، ورعا كان كداك من رجال للعام .

على حسار علمة الحمل حتى سأس ، خاراه إسال بأن عبده على وطيفتى سم الموظيمة الأولى من هايين الوطيعتين سيمة عشر عاما ، محلامها عهود السلاطين إيال والمه أحمد وحشقدم وطباى وتحريف وقائداى حتى سنة المحالم و عمرل عبها سنة داك سب لم تعاكره المراجع ثم أعاده الساطان عاماته المراجع ثم أعاده الدوادار وعمم على عمار السلطان حبر عبام عومها حامع الروصة المعروف المقسى على شاطى السيل وهوالحامع الذى تم يتوق سعة المعروف والحامع الذى تم يتوق سعة معمقد على منع الدي تم يتوق سعة معمقد على منع الدارية على فادتياى بأن الإجمع معمقد على منع الدارية

وطل اس الطولوى متمتما برصى السلطان فيتناي ، وحطى عدد حتى أصبح وسبه الناس لديه ، وسكن الروصة حيث الحامع السلطاني ، وأدم به الوقدات الحافة بيلة الرابع عشر من كل شهر ، وأحصر بدلك وراء العاهرة ومؤداتها ووعاطها ، ليشم مهم حبّه في أسام القراءة والأدان والوعط وحج أن الطولون سنة ١٤٩٧ م موسحياً ، ورافقه السجاوي في ركب دال السم ، فرأى من حير معلم العمين وإحسانه وحسن هيئته ما لم يحد له بطيراً بين حاج المال السنة منهم وفي السلطان فايتدى سنة ١٤٩٥ م ، فطل الي الطولوني على وطيعته ، مل ولأه السلطان محد بن فايتباي بيانة

القلمة كدلك ، فوحده حادثًا محلصًا لفيامه لتحصين العلمة تحصيبًا عطمًا أنباء فتمة الأمير قابصوه حسالة .

ولاى الطولوبي في التاريخ كتاب البرهة السية في ذكر المبداء واللوك الصرية ، وهو محتصر يبدأ تتاريخ ظهور الإسلام ، وستحي محوادث السلطان طوس باى آخر سلاطين الماليك عصر ، والراجح أن له كتاباً أبايا في التاريخ على صورة المدكرات أو اليوميات ، عير أبه لا يوجد ما يدل عليه حتى العصر الحاصر حوى دول إن إباس في ترجمة أن العولوبي بأبه " أبشأ تاريخاً لصبط الوفائع " (1) ، وأكر الطن أبه مددون في محوعة من المجموعات الحطية التي تحلاً مكتبات العالم ، ولاين العاولوبي عدا فلك شرح مقدمة أبي الليت والأحرومية

وعاش ان الطولوني حتى سبة ١٥٩٧ م ، أي أبه أدرك الفتح المبين لمعر والشام ؟ عبر أبه عمى قبل ذلك عدة طويلة ، وعرل عن وطيفته المهارية ، واستقر فيها بعده الله شهاب الدين أحمد : ثم دهب أحمد همدا مع فئات المعين (المهندسين) والصناع الدين حماهم السطان سلم الأول العبائي من الفاهرة إلى إسطنبول ، ليقوموا له هناك عمل ما رآم بماضحة المهايك من المبائي والمهار ، ثم رجع مع الراحدين من المسريين حبيباً إلى القاهر، بإذن السلطان المبائي .

⁽۱) ال إياس: پدائم الرهور السلمه بولاق : چ ۲ ، من ۲۰۷ .

ولاس بياس ثمت يستمري أربع صفحاب كاملة من تاريحه الكبراء فيه أسماء أولئك المانين وللهندسين اللاس دهنوا إلى استسول أم رحموا عنها إلى القاهره بمدعليل، وفيه أسحاء فيرهم من الشحصيات الكبري والصنقري، وأولهم الحنيفة التوكل المناسى ﴿ وَلَيْتُ أَنَّ إِيَّاسُ وَكُرُ مِنْ شَمِّنَ أُولَئُكُ وَهُؤُلًّاءَ أَحْدُ ال و من اغلى الزمان ، رائع مماصر به من المؤرجين في معنو ، أو أورد بشأنه حبراً واحداً ، عين الراحم المرونة لا تكاد سي ً بشيء عبه سوي أبه كان موظماً بدنوان الحيش المبَّاق في وقت ما ء وأنه رافق حبش المنطاب سلم الأول أثناء الحروب التي أمهت دولة المهاليك عصر والشام ، وأنه حصر حباره طومان باي آخر سلاطين الماليك لتوريع الصدقات على روحه بأمر السلطان الشابيء ولان ربيل كتاب تاريح أحبد مصر من الحواكسية ، وهو سعول وال لحوادث الفتح المبائي ، من يوم حروج السطال قانصوه الدوري من الفاهرة لملائاه المنَّانيين نشيان الشام ، إلى نوم رجوع السلطان سلم الأول مطعراً إلى إسطمنول . ولهذا الكتاب مكانة كديرة مسد بأليمه ، ومسه كندن بسخة — أو يسبح — شمنية ما ترحت تسنية القاهي بالقاهرة منذ القرق السادس عشر الميلادي ، وترجمه السهيلي إلى البركية في الفرن

 ⁽۱) این ایس : بدائم الرهور طبعة إسطسول ح ٠ ٠
 من ۲۲۶ — ۲۲۸ .

السائع عشرة ضمى كناب له اسمه الدره الشيمة في قار مجمعسر الفدعة عواعتمد علمه مارسيل Marcel أحد لمستشرقان لحمة الفراسية على مصرة في كنابه الذي ألفه في كا مج مصر الإسلامية ، ولا يرال مرحماً من الدرحة الأولى حلى الآن و توحد من هذا الكتاب الممه السبح عداده متقاء ته احجم ، القيمة عجد من الكتاب الممه والحاصة ، ومنها المنحة شمايه مطاوعة طبعاً والله ، وراء على المنابون ، مار مج المسرى قرباً ، بلكون منه حجة منشو قائراً من أيا من كان علمان بالها مؤرحون طمئد با علميا

ولاس رس عدا دبات من الو مات كمات ق ادار مج باللمة البركية ، وهو يشتمل على حكام مصر الدياسين في رسمه ، و كتاب تحميه البوك وارعائد به في البر والمحر من المح ث والمعراف ، وهو في لحمر عنه و كتاب تدلات في حل المسكلات ، وهو في علم الحط والرس والتنجم ، وكلها محطوط مهمل إهالا عامل والمدوق كدلك من أحدر النار سل أبه في حيد ررى من وطيعة بديوان الحش المثماني سمة ١٥٥٤ م ، وأبه أو في بعد ١٥٥٤ م بيلاه أني عبر الحديثة قرب الإسكندرية ، وأبه أو في بعد سمة ١٥٥٢ م

وإدا كان ما لدسا من أحيار ان رئين الرسل لانكلي الكتابة ترجمة متصله لحدثق شاهبه ، فإن الواجع بصفي بأحيار محمد بن طونون الدمشتي آخر معاصري ان إياس من المؤرجين ، عشلا عن ترجه دا یه (۱) کتب هدد الورح لقمسه تفلیداً للساعین من مسمرین و لفسده بن کالسیوطی و وی فی آدم و جسین سعجه من الفطع الصغیر و لا یحرح لفاری مها بشی و کثیر و حلامیته آن بن طولون آولد سمه ۱۹۷۵ م مصالحیه دمشن و وان آمه آردان الرومیه توفیت و هو فی سن الطفولة و بادن و مم بن طیون علی شیرح دمشن و رمهم عمه العصی حلی مدین و رمدل به و مؤرح اللمشقی عنی الدان المدیمی و عصدت حال الدی این لمرد و شم رحل بن طیون فی طلب الم ین مکه سفه ۱۹۱۵ م ه و حصم مها علی المدن المدین فی طلب الملم ین مکه سفه ۱۹۱۵ م ه و حصم مها علی الحدین و حاره لسیون فی إطراء مالم کاسه من القاهره

وقرر ال طولول في ترجمته الله بية أن عداً سيوحه سمت حميانة، وأن الدلوم التي اشمل سجمليلها ترسد على الدين وسلعين عماً، ومنها الحداث والسكلام والأصوب ، والمنحو والصرف والمطلق، والناب والحياثة والحدسة، والمعاني والمدينع والحساب، والمرائض والمروض واعلات، والميمات واللمة والتاريخ، والعقه والتعاوف والتعسير ، وأجاره مشايحه في نعص هذه الدلوم

 ⁽۱) امم هماده الترجمة الذائبة الملك المشجول في أحوال محد في طولون ، وهي مطبوعة چار مكتبه الفسادسي والدير بلامشق ، سمة ۱۳۱۸ م .

الإحارة والإحارتين والثلاث ؟ ولذا حام ابن الطولوتي كالسيوطي تماما من حيث مشابحه وعلومه وبراءاته الملية وسماعاته ، بل أساب المرحوم تيمور باشا حيث وصفه بأنه سيوطي الشام .

والواقع أن الشنه بين الرحلين بتعدي إلى وُلفاتهما وأبواعها وفيمها كدلك، مل تريد مؤلفات الاطولون الدمشتي كثيراً عي مؤلفات صاحبه المصرى ، وهي وارده في ترجمته الفاتية – وفي عبرها من الراجع - في عدة صفحات الريب أمحدي لكثرتها ومي هده في التاريخ كتاب عبر ممروف المنوان على التحقيق ، ولا بوحد منه حتى الآن سوى قطمة صميرة طبعت^(١) حديثًا ، ولمله كتاب عجب الدهر فالدبيل موملك مصراء أوكتاب رهة الناظر في معرفة الأواجر ، أو كتاب معاكبة الحلان في حوادث الزمان. وكيمها كان الأمم ، فهدمالفطمة من دلك الكتاب الجمهول هي التي أهمَّـلت ان طولون لأن يكون في عداد بلؤرجين الدين يُرجع إلهم وكتابة التاريخ الصرى و المصور الوسطى ، لابقرادها محقائي تاريحيــة هامة في الفتح المبَّاقي وأســبانه وحوادثه ، واشتمالها على مارآه مؤلفها من حوادث دلك العتج بدمشق ، مما لم أركم أمن إياس وهو بالقاهرة

⁽۱) عثر المستمرق رتشارد هارعان (Richard Hartmann) على هده القطعة عكته عاسة بو سعن (Tübiogea) ، و نصرها سمة ۱۹۳۳ كند. اسم (Das Tubioger Fragment der Chronik des Ibn Tulion) .

ولان طولون في التاريخ كدلك كتاب العقود اللؤاؤية في الدولة الطولوبية ، وكتاب حورالميون في نارمخ الإطولون، وهو تلحيص معرزيادات لسيرة أحمد بنطولون للملوي(١) المؤرخ لمتوي حولمنتصف القرن الحادي عشر المبلادي وعثر أضطولون عي تلك السرة في دكان وراق ، طشراها وأهداها لحرابة الدرسة المعربة بصالحية دمشق ، وكتب عاب بحطه أبه انتاعها ناسعة قروش ، وكل ذلك تقديرمنه لمؤسس الدولة الطولوبية الدي اعتبره حدَّه الأعلى. ولاين طولوں كمدلك في التار مخ كتاب اللغر البسام في دكر من ولى قصاء الشام ، وكتاب إعلام الورى عن ولي «ثباً من الأتراك مدمش السكدى ، كما أن له في البراحم كتاب سلك الجميان هيا وقع لي من تُواحم ماوك بني عبَّان ، وكتاب البطق المبني في ترجمة الشبيح المحيوي الوالمربي وكتاب الاحتيارات الرضية في أحمار التني ان تيمية، وكتاب التمنع الأمران بين تراحم الشيوح والحلان ، وهو ديل على تراحر البرهان البقامي المبروف باسم عنوان الزمان ، وعسر دلك كثير في محتلف العلوم والمواصيم والصناعات .

⁽۱) بتىر الأستاد تحد كرد على بك هدد السيرة الطولونة حديثا من بسعة وحددة وحدما بالمكنه اضاهمية بديشق ، وصد بعصره وعديقه هددا السكتاب تسرة واسعه من تعراب التاريخ المصرى أوائل المصور الوسطى .

واشتقل ان طولون فوق دلك بوطائف عديدة من بدريس وإقراء وإمامة وحطابة ، ومشارفة وفقاعة ومشيخة ، عجتلف معاهد دمشق وحواسها ورواياها وحو قها ، فكانت أوفائه معمورة عاما ، وطن على كثير من المك الوظائف رغم ما حرى على دمشق من تشير الدولة بعد المتح الشرقي ، وتوق سنة ١٥٤٥م ، ولم يعقب أحداً

الفصل لرابع

خاتمة ونقدمقارن

القصود في السطور التالية تعقب بقدي على ما جاء من أخمار المؤرجين والكتاب الدن تقدمت تراجمهم في المصول السائقة ، على أن بتممه تحايل الولعائهم تحليلا مقارعاً ، من حيث إنها نتاج شامل لمرحلة من التاريخ الصري مدتها قرن وبيف من السبان -ومما نوحب الالنمات أولاً في حياه أونثك الرحان أنهم كانوا في العاب ممن شعارا – أو طدوا – وطائف كبيرة في الدرلة للملوكية ، وأنهم عموا إلى دلك بين في السكتانة في التاريخ و لدراسات والمآ ديف الشوعة ، فالمرازي مشالا أولى التوقيع مدنوان الإنشاء، ثم وطيعة محتسب القاهرة والوحه المحرى في وقت معين ، ودلك فسلا عن تعييبه سنواب أحرى مدرسا للحديث (أي أستاداً دا كرسي في المصطلح الحاسي الآن) ، عدارس القاهرة ودمشق ، وقيامه عطراً على أوقات واسمة بعاصمة الشام ؟ ومع هدا فشهرته منية على ماكتبه في التاريخ السياسي والاقتصادي والاحماي، والحطط أبصاً ﴿ وَكَذَلْكُ كُانَ أَنْ حَجْرُ قَاصِياً للعَصَاةُ الشامنية بالقاهرة ءكماكان النبني قاسياً للعصاة الحملية مها ، مع

تولى أابيهما الحسبة وبنار الأحباس حيناً في وقت واحد ، وستم كل مهما في وظائف لدريس الحديث الفاهرة ، وحلَّ من في الحديث وعلومه مؤلفات صخمة ، وهذا عدا مؤلفاتهما التاريخية المكرى وبقال مثل ذلك في أن عرب شاه ، إد أشتمل بديوان الإبشاء عملم المالك الإسلامية والشرق لأدنى ، مل صار كاس المبر" للدى السلطان محمد الأول المبالى ، وعدت بيده من اسلاب الدولة المبانية وشئوتها مع حيراتها من ثرك وعرب وارس ومغول على الأقل ، لمرفته لمات تلك البلاد معرفة نامة وتعلد خليل من شاهين وهو عدمل الساطان رسناي وطائف عسمه في لذولة المع كيه عصر والشام وأطراف آسيا الصمرى ، فتمدِّين ناعراً ثم حاجباً بالإسكندرية، وتولى دار الصرب فاتوراره بالقاهرة، ثم يقلب في عددة بيان محدن الشام ومنطيه بأطراف الدولة الملوكية ، ودلك الإصافة إلى مؤلفاته فيالفقه والتمسير والتممر والتاريخ والإبشاء . أما الحالدي ، مؤلف كتاب القصد الرديم النشا الهادي لصناعة الإبشاء فإنه قصى عدة سنوات موظفاً مسئولاً بدنوال الإنشاء بالفاهرة ، كمّا يدل عليه كتاه . ومع أن أنا لمحاسن لم يناشر وظيمة داعمة موماً من أبام حياته الطويلة ، فالمسروف أنه كان من عرفة أولاد الناس ، التي حرت العادة في الدولة المبلوكية أن يُعطى للواحد سهم إقطاع متناسب مع رتبة أمير حمسة في النظام الحربي الماوكي رعاية لسلفه ، وأن تسند إليه وظيمه مدمية رمن المام ،

على أن يقوم نواحب الأمير وقت الحرب ؛ ثم توكَّى أبو المحاسق وظبقة باش المحمل المصرى سنة ١٤٤٥ م ، ومؤلفاته الكمعود في التاريخ والتراجم ممروفة ﴿ وَصَارَ أَنَّ الصَّبِّرِ فِي خَطِّيمًا لَحَامِعِ الطاهر وقوق ونائناً للحكم (قاصياً)عندقاسي القصاء الحنفية ، كما اشتمل بالتجارة ، التأليف في الثاريخ والسيرة السوية أما السحاوي ، فيكا عا قدرله أن نظلٌ طول حياته نسمي إلى وطيفة من وطائف تدريس الحديث بالفاخرة ، ويبوء من سعيه التسميل سفاله ط لماً مرضاً حتى آخر ألمه ، فعالى التأليف في الحديث والتاريخ والتراحم، وكتب لنتسه أرحمه دانية في أكثر من ثلاثين صمحة من كتابه الصوء اللامم في أعيال الفرن التاسع ، وربما كان عدم توفيقه نوظيفه سنماً من أسناب الراره الطاعية على كشر من تراجه في معجمة الكبر - وأما الرياس فللس من المروف ما عدا عبيه من وظمعه سنوي أنه طلُّ كدلك في فرقة أولاد الماس، وبيده إقطاع له علاة وافره، كأني المجاسن من قبل وعبد الناسط وال الطولوني من بعد، وما عدا أنَّ أَمَلْهُ عَدَلٌ عَلَيْهُ عَاشَ حَوْلُ البلاط السلطان ، ولعله سسَّق فيه على وطبيعة مؤدتة لم بشأ أن بدكرهافي كثابه لصآلتها في علوه وأمامماصر هالسيوطي فأبه عاش جَمَاعًا للوظائف، من تداريس ومشيخات حمًّا في الصبت والمال؟ ويظهر أن ال طولول الدمشقي شابه السيوطي في هسده الناحية كدلك ، فصلا عن مشامهته له في الاعتداد بالنمس وادياء التبحر

و جمع لعلوم و كثر دالتا ليف وأما الله لطولوى ، فإيه تو ألى وظيفة ممم النطبين " والدلاط الملوكي مداء طوطة ، كاكان الله وسل من موطق ديوان الحيش الله في ، وذلك الإصافة إلى اشتماله بالرمل والبحوم والأرافى ، وله في ذلك كتاب تقدامت الإشارة إليه ، وهذا عدا ما أألب في الحقرافية والتاريخ

وط هرة أدبية مشتركة بين أو ناك التؤرجين والمكتاب في المرن الخامس عشر لميلادي و وي ممارسهم جيماً بطيم الشعر في ماسيات شي و وطهر أن هذا ألفي كان من مستنزمات التبوري والتقدمين جيماً عهرسه لأدت لدتري كندلك و إذ كت مناسلة من العامات في أس مسيجوع والو فع أنه م بشداً عن هذه العامده وحي ممارسة البطم - أحد من أونك و حين و عبر أن المروف من أشمار ممهم لا كاد يعدو أصابع لند مره أو من بين عدداً و ورعا أبطت مسمهم لا كاد يعدو أصابع لند مره أو من بين عدداً و ورعا أبطت السابة به و لا وار در مح معهم ما لا دب العربي المصوى في المسوو السابة به و لا الشخصية معهم عنده من أحلاق الكتاب الوسطى و والاستنام به في معرفه ما عمل من أحلاق الكتاب الوسطى و والاستنام به في معرفه ما عمل من أحلاق الكتاب

دلك أنه بندم من إسارات معطم أولئك التؤرجان إلى مناقبهم أومعاصل بهم أنهم كالوا شديدي لخصومه، والتحاسد والمداحية -وطلك عي الناهج، لثالثة الشائعة بيهم - ، استشفها الدري

لكديم و غير عناه؟ وسنها والثالث ما أولَّه عِنهم من سافسة وتمصَّب لشبيحهم ، سواه أ كانو مؤرجين أم محدثين أو موطعين في الدولة المملوكية - من دلك أن لمقرع ي لم يعمر العيني أمه جلعه في وطبقه الجنسة ، وهي أنوطيفه الوحينادة التي يظهر أثث المعريري استراح لها من دون الوطائف التي تُولاً ها ، ولذا لم يألُ هرصة دون أن بساول المنبي بلادع الإشاره في كتبه ، ولم يتحر ج المهبى - باراء ذلك على الأفل - أن صف المفر برى ي عبارة ماثلة صاحره بالأنه كال رحلات مشتملا بكتابه التواريخ وبصر بالرمل ، تولى الحسمة بالماهرة أنم عزل (١٦) عسطسره " وفم تحل من ذلك التجاسد والشمور بالنافسة أمثال الل حجر المروف الانزال والوقار ، فإنه كَبْرِه المسيكرها تاماً ، ولم تستعم أن بسكت عن مرقانه فيما ألف في الحديث والذريخ ، فرماه تمينا سمح به قلمه من التحر نح . وكذلك لم بعث أنا الحسن أن بتعقب أحطاء أستاده المقروي كلب سبحت له الفرصة ، وذلك مع الصلم بأن كثيراً ثما حاء في كتب أبي الجاسي سقول بحدافيره مي مؤلفات المقريري أما السحاوي فلإ بتجيه أحد سيسابقيه أومعاصريه ع ما حلا أستاده الل حجر ، ولم يشأ أن أثرك مناسبة - أو عار وعيرها . ومن ذلك قولُه في أبي المحاسس : " وناجُّلة بقدكات

⁽١) السعاوي: الصوء اللامع ، ج ٢ ، س ٢٠ ، تقلا عن لعيني

[أبو المحاسن] حسن المشره، تام الدقل — يلاق دعواه هيمو على (⁽¹⁾) "، ورميشه الله الصديري بأنه "كان بكت التساريخ محارفة، لا على قائل، ولا على ⁽²⁾ رو "، ووسعته السيوطي بأنه " ترسّب قسل أن يتحصرم في أرز أعرفه الحوس ومردد التروم حلى على أشه (⁽²⁾) "

ولم يسلم السحاوى طماً من معاصرته ، إد تمدية السيوطى مأنه " الثور ع الحارج الكراح الكرام التاريخ مأدى فيه عمره ، وأغرق فيه عمله ، رسس فيه أعراص الناس ، وملا معسوى الحمى ، ورعم أنهام قدلك واحد، وهو لحرج و التعديل (١) " ، وأيده في ذلك الحسكم الله إياس في عدرة معرفة ممتدلة في التعريف بالسيحاوى والواقع أن الله إياس كال أقل مؤرجى القرن الخامس عشر بيلادى في مصر حسد وعرم من أساه مساعته ، وهو كدلك أعدام لفطاً عبد الحكم على كثر من الناس ، ورعا وطاأههم وأطاعهم ، وأنه عاش حق طاً للجائل مئار دلك قصد من في وطاأههم وأطاعهم ، وأنه عاش حق طاً للجائل مئار دلك قصد من في البيل من الميه من يحير أوشر " ، لأنه على الرعم من عدم احترامه له ، في ليس له حق تعديمه إياء ، فلم يتمر ص له بأ كثر من البقد الحقيف

⁽۱) المحاوي: المود اللامع ، ج ۱ ، من ۳۰۹ .

⁽۲) المعاري (الصوء للاسم) ح ه) من ۲۱۸

⁽۴) انسجاوی ا اصوء اللامم ۽ ج 🗈 ۽ س ٦٧

^(£) السوطي لنظر العقال طعه على عاص ١٨٢

و أيراً طاهرة والمة ، واها العادى شائعة بين مؤلفات أولتك الؤرجين كدلك ، إنهم يقولون في مقدَّمات كتبهم إنخا يؤلفون لأسبهم حاسة ، أو رولا على رعبة سديق من الأسبديّاء ، لا يريدون من دلك حراء أو بهما أو صنتا أو حبيًا في استجلاب الرصا عبد سلطان أو أمار - والناب أن هذا التصب كالرأيصا من لزوميات المصاء في ذلك المصن وعبره من المصور ، ولا سبا إذا كان الؤالب عمل لم يسمدهم الحط في البلاط السلطاني ، أو عبد أمير من الأمراء - والدايل على دلك أن الدس عالوا صهم شيئًا من التشجيع وانرس عند بمص أولى الأمر في الدولة لم يكتبوا أمثال تلك المنارة المسطنمة في افتتاحيات مؤلفاتهم ، بل دكروا امم السلطان أو الأمير صاحب العصل علمهم ﴿ وَالْأَمَنَاةِ عَلَى النوهِينِ كثيرة : فالقريري مثلا يعتبح كتاب الساوك لممرعة دول الموك بيتين من الشعر ملخصهما أنه عمع دلك الكتاب لمعسه (١٠)، وأبو المحاسن يقول فيأول كتاب المجوم الزاهمة فيماوك مصر والقاهرة ما يصه : ﴿ وَلَمْ أَمْنَ كُمَّانَةُ السَّرَ إِلَى مُسْتَدَّعِي إِلَى دَلْكُ من أمير أو سنطان، ولا معالمات به من الأصدقاء والإحوان، بل ألفته لنعسى ، وأبيعته ساسقات غرسي ، ليكون لي في الوحدة

 ⁽۱) انتراری کتاب الساوك لمرمة دول الماوك - مبعه لحمة التألیف و لنرجمة والنصر - ۱ ج ۱ ، ص ۳ .

حليماً ، وبين الحساء مسامراً وأنسا(١) " عبر أن أما الحسن كاقص بعسه في موضع أحر من كتابه هذا حال قال إنه ألفه من أحل صديقه السلطان المرجو مجمدات حقمتي باليحمل منهاما حمل الميني للملطان برسماي من كتاب عقد الجان بأحمار الزمال ، مع العلم بأن ان حقمق لم بطلب إليه هذا الطلب أما السخاري، فيدكر صراحة بأبه ألف كتاب التبر المسوث في ديل السلوك إحانة لطلب الأمير الكبير يشبك بن مهدى الدوادار ، وفي دلك يقول: ﴿ ثُمَّ أَحَدَثُ فِي صَبْطُ مَا بَيْسُمْرِ فِي وَدَلْكُ حَيْنِ أَمْرِ فِي مُنْ إجابته عنبيد المعلماء كالواحب ، وإشارته عجرد الإعاء للوقاية كالحاجب، وحثانه يُشط من حلَّ محاليه ، وباله بحظَّ رحال الساعي في مآريه ، فالمصاء عجلسه حافون ، والفهماء في مجل أبسه عاكمون(٢) . "، وأمثال هذه المنارات كثير وكت عبر السخاري من الؤرجان .

وهماك ظاهرة خامسة مين أولئك المؤرجين ، وهي الأحبرة والأكثر أهمية مما صلق في هذا القام من الظواهر المشتركة ملهم ، لمسلافها بالتاريخ ومقارفته في مصر الإسسلامية في المصدور الوسطى ، وتلك هي أن العالمية المطمى من كتب مؤرجي القرن

 ⁽¹⁾ أبو المجانس النجوم الراهمية في ملوك مصر والقاهمية
 طبعه دار ليكتب الصرية - ، ج ، ، س ٢ .

⁽٢) السغاوي : التبر المسولة في ديل الساوك ، س ٤ .

الخامس عشر الملادي في مصر لنست سوى ديول ويكملات لكتب سبقها رمنياً على أن المؤرجين في دلك الفرن للسوا في الواقع سوى مقبَّلدين لسلمهم في التأليف التاريخي الشرق الإسلامي كلُّـه، وأكر الطن أن المؤرجين في العربيــه على الإطلاق(١) أرادوا بتلك الطراقة أن يستمدّوا لأبقسهم مسشهرة المائقين ربط مؤاهاتهم إلى كتب سبَّم الناس بأهيتها قبلا ، أو أن بمرصوا على الناس أمهم الوارثون لمن في الشهرة والزعامة من إحلال واحترام، أوأن يدعوا أمهم استطاعه الهدب أعاط السالعين في الكتابه والتربيب ، علقو رى (وهو الوحيد الذي لا ينطبق عليه شيء من هذا التعليل كله) دنل على بعسه في تأليعه كتاب السنوك ، إذ كتبه ليكمل به سنسلة مؤلماته الحالدة في تاريخ مصر الإسلامية في العصور الوسطىمند الفتح المرتي إلى رمنه (٢) أما أبو اغامس فإنه كتب حوادث الدهور في مدى الأبام والشهور

⁽۱) پوحد كثير س الأدلة على إطلاق هـــده الظاهرة على حميع المرحين السابعين في الدرسة قبل القرن مخامس عشر الميلادي ، وشها أن الرحيا و المهادي أن الدن على كناف معرج لــكروت في أحمار بني أمومه لاس وأصل ، وأن تاريخ البرزالي دين على كناف الروسنين في أحبار الدونتين لأبي شمة وأن كناف الإعلام بناريخ أهل الإسلام لامي قامي شهمة ديل على كناف العبر في حمر أس عُــبر الدهي ، وعير دلك كثير في يعدو

 ⁽۲) انفریری : کتاب البلواد شرعه دول انبواد - طمة لحمه
 النالف والترجة و لشر - ، ج ۱ ، س ۹ .

استمراراً لكتاب السلوك ، وإحياء تسمة صاحبه وأستاده مع التحسين فيها ، ليكون له من بعده رعامة المؤرجين بحق في القرق الحامس عشر اليلادي (١) ولمدا النام بعنه كتب السحاوي كتاب التبر المسبوك في ديل السلوث ، وهو نكملة "ابية لكتاب المقراري كابتصبح من الصوال ، كا أنه ألف كتاب وحبر المكلام في ديل الريخ دول الإسلام تتمة لكناب الذهبي المؤرح ، وكتاب الديل الشاهي بكملة لكتاب ممروف لاس حجر في قصاة مصر ع وكتاب الدين على طبقاب القراء تكملة لكتاب ال الحررى ومر - إَمْثَلُهُ دَلِكَ أَبِصاً كُنَّابُ الْمَهِلُ لَصَاقَ وَالْسِنَّوَقِي اللَّهِ انوافی لأتی المحاسم ، فهو دین علی المؤمن المعروب لحمین ب*ن* أينك الصدري ، وكتاب إساء القبر في أساء الممر لأي حجر ، وهو في الواقع ديل لسكتاب السدانة والنهاية لاس كثير ، وكتاب نارمخ العمر للسيوطي ، وهو مكلة للكتاب المتقدُّم لان حجر،

عبر أنه نوجد عدا هده الطواهر الشتركة بين أولئك المؤرجين طاهره واحده عبر مشتركة بينهم ، أو — سناره أجرى — ظاهرة عبر منساوية الانطباق على كل منهم ، و رتقك هي أتحاه سعمهم ، كالمفريري والسيوطي ، إلى تأليف الكثب الصغيرة في موضوعات

 ⁽۱) أمو المجانس : حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور
 حدمة كاليموريا : عاج ١ ، صمحة ب .

معينة ، فصلا عن حانب انشقالهم بالكتب الكبيرة والجوليات ، واتحاء بمصهم الآخر ، كأبي انجاسين والسحاوي ، إلى احتصار المؤلمات النسوية لأسلامهم أو لأنفسهم على أن إنتاج المعص الأول في دلك الصنف من التأليف هو العمين بالانتباء هنا ، الثوري السدرة مثلا تتصف بصمات حارقة ، إد سيم عوج كتبه الكبيره بأحبار الحلفاء والسلاطين واللول والأص م، وتؤود تحوادث المرن والولامة ، وستمش بالنز حر والوفيات والحروب والتحاريد ، حيىكاد سحصية المؤ ما لا توحد أو بري إلا عنظار ، إذ الهذه الكتب المنظيرة بلق كثيرًا من الصوء على شيء من هونه المؤلف ، وأنوصَّاح الفارس لفهم الحال العكوبة في عصره دلك أن القراري بعرض في أمثال هذه التكتب لمنائل قلُّ أَنْ شَمْرُ صَ لَمَا فِي حَوْيَالُهُ مَا وَنَتَحَلُّكُ مِنْ قَيْوِدُ تُسْجِبُلُ لأصار ، وتحرق على لإدلاء بآرائه الحاصة ، بل محاول أحياناً أن علن الجدوادث تعديلا عقليًا ، ويعافش تعفق العيوب تعاشكًا حرِّ (١٦) أما مؤلما - السيوطي الصديرة فقد نقدمت الإشارة إلى طابعها الصحيي العاتم على الدعامة المنس لوالمة للمار في كشر من الأبانة والتصديل الزائف وحب الصنت ، على أن عثائة تلك

 ⁽۱) انظر لقربری ۱ إعائه أدمه بكشف النبه - بفير ويادة والشيان - سعجه ه ، وكملك الفريری : محل عبر النجل - بشمر الشيال لا صفحة د ب ه .

المؤلفات لا تستطيع إلا أن ثم عن شخصية الديوطي . وهي في الواقع تلقى كثيراً من الصوء على شيء من هويته ودحيلته (١)

أما التعريف عمهج الكتابه والتأليف عبد مؤرحي مصر في القرن الحامس عشر الميلادي ، وتعدير مؤلماتهم بقدراً مقاربا من حيث أنها منابع ومراجع أصليه للتاريخ الصرى في العصور الوسطى ، ش الصروري منل الـكلام في هذا أو داك أن بدكر أولا أن لفظ أ ثاريح " في ذلك النصر ، وما سبقه أو لحقه من المصور كملك إلى بهايه العصور الوسطى - وسواء في دلك مصر وبلاد الشرق والعوب حميعاً ﴿ وَسَمَّ عَيْرِ التَّاوِيْحُ مِنَ الْمَاوِمِ وَالْفَمُونُ والمقاصدة كالحوليات والمدراب البيمية، والوَّفيات والتراجم ومعاجم الكتب وبرجع هذه التجوّر الواسع في مدلول لعظ " ناريخ " ومشموله في اللمة المربية ﴿ وَاللَّمَاتُ الْأُورَبِيهِ كَاهُونُ في ثلث الأرمية 💎 إلى عوامل لا عمل هما لمدفشها أو استقصائها 🖰 ، إدالراد شرح طرنفة التأليف والترتب عسد مؤرحي القرن الخامس عشر الميلادي وحده فيمصر شرحاً استفرائيا - دلك أن كلاً مهم كان منتج كتابه ، بعدالسملة والجدلة والصاوات الطيباب ،

⁽۱) اظر ما سبق ۽ س هه 🚥 ٦٣ .

 ⁽٣) اقرأ في هذا الموضوع ماكنه الأستاد عند الحيد السادى بك ق التعمل الثالث من كناب علم التاريخ ، س ١٥ - ١٩ (مصوعات لحمه خاليف والترجم والنشر ، القاهرة ، ٧٩٣٧ م)

لدكر لده الحليقة ، وألمقنه نقصص الأللياء والمرسلين ، ثم يأحدُ ق شرح فصائل مصر وما امتارت 4 من السفات على سائر الدلدان، ويستشهد بالآباب المرآبيــة والأحدث السولة تأبيداً لذلك ، والتقل من بعد هذا إلى الرمح مصر عند العتج لإسلامي ، فلكون محتصر أولاً ، ثم أقل الحتصاراً ، وهكدا إلى أن يصعر الكتاب سجلا تومياً لمن تقع بمصر وولاناتها وخاراتها من الجوادث الكري والصعري في عصر الثواف وقد لتحلل هد السجل شيء عن أسمار الجاملين وأحوالها ، أو فيص السل ومناسيمه ؛ أو هندب ريخ سوداء ترفع لأنفار في الحدام، أو تفصيلات حدل أدى ، أو أدوار محمة فعهية ، أو معديل في نظم الحكم والحبش ، أو وسام لمسجد عمره سنطان أو أسير ، أو بص رسالة أرسلها ملك من منوك البلاد المحاو ة وحباب السعدن علمه • ودلك فصلاً عن لوفيات فالمرجم التي طاءل أو نقصر تحسب مراح الكانب ومقياسه ، وعلى قدر القلمة السياسسية أ، الاحتماعية اللبرجر لهاء

نتصبح من هد أن مؤرجي دلك المصر لم عراقوا على التاريخ والقصص والأدب و لوساب والداحم وبعم الحكم ، وأمهم المعواطراقة الاستطراد في التأليف، فلم عبروا بين التاريخ المحت ومان الاقتصاد والاحماع والتاريخ الدستوري ، مثلاً وأمع الفروي تلك الطريقة الحاممة عقدار في كتاب الساوك لمرقة

دول الماوك ، عبر أنه رتبيه على نظام محالف لما وحده شائماً بين مۇلغات كىي سىقە مى اۋرخىل قىمصر عكالبورى وايزالغرات -وتمصيل دلك المطام أن القريري دوَّن حوادث كل عام في مصل مستقل، محت عنوان المرداك العام محط كمرومداد عبرمداد التن، وحمالحوادث بدكرالوفيات والبرحة لأصحابها فيشيء من الاحتصار العامد ، ثم ابتقل إلى المام التالي لحمله عبو المحديداً ، وسمحل حو ديه دون أن تؤلف من كتابته فعيه متصلة ، ما عدا أنه افتتح السلة أحداثاً بذكر الوطائف السكتري وامن عليها إه وهدا في العادة إذا حاء بدء السنة مرافقاً لفيام سلطان حديد ، لما في ذلك طبماً من بفهير وسعبل ين موطق البلاط السنطان واعتاد للقريري كبدلك أن بكتب اسم السلطان الحديد خط كبر ومداد محالف ، عير أبه لم بحمل من ذلك وقعه بالحسم فيها أه المنسف ، بل أكثل المبارات افتتاحية في أصل السلطان وماصيه ، ثم التفل إلى دكر الحوادث والاحبار حسب رابيتها الزمني على قدر الإمكان

وسار كل من البيني وال حجر على هندا البطام في كتيما التاريحية ، ما عدا أن شنف الل ججر بالتراجم حمله على أن معيض فيها بأكثر مما دون في حوادث سنة بأكله . ولان حجر فصل في أنه كتب الوقيات على و دب أتحدى ، وحدا حدره في دلك تاميداه السحاوي والى المسير في والى حجر كداك أول من التدع فكره الكتاب الشامل لوقيات قرن مهامه ،

وهو أيصا صاحب فكرة الصمبة لثلث الكثب على عنوال القروق، وإليه ترجم قصب السنق في المنابة بتراجم الفاصلات المحدَّثات من البساء ، وكتابه الدرر الكامنة في أعيان المائه الثامنة دليل وأصح على دلك واقتنى السحاري أثره في هذا كله ؛ وراد عليه بأن حمل للنساء وحدهن حرءا مستفلاً من كتاب الصوء اللامع في أعيان المرن التاسع ؛ و بأامت من بعد دنت السكت. المروفة ق وفيات القرن المساشر والحادي عشر والثاني عشر الهجري. أما أبو انجاسن فإنه أحد على أستاده القريري أنه ملأ كتابه بالحوادث و لم حريات ، وقصَّمر في التراجم والوقيات ، ولد ألف هو كبايه خوارث الدهور في مدى لأم والتنهور ، معارضاً لدلك البرئيب ، فأطنب في الحوادث وأرسم في البراحم ، تشكثر العائدة من الطروين ، على قوله ، وهـدا الكتب هو الذي حمله أبو انحاسن دالا على كناب الساوك للمقرري على إن أنا الجيناس النهج في أنريجيه البكير ، وهو كتاب البحوم الواهرة في ماوث مصر والقاهرة ، منهجاً محالماً علريقة المقروي وترتيبه ، إذ حمل كل عهد من عهود الماوك والسلاطين فعملا تأمياً بدأه ، وذكر السنين وحوادتها تباعاً من عبر أن يجمل لها صاوين مستقلة ، ما عدا أنه أشار إلى إهلالها على أنه حادثة من الحوادث، حتى إدا توبي السلطان أني على أحيار، مريَّة أحرى 🐞 أرجمة متصلة ، وشرح أحمالاقه وعوامل محاحمه أو فشله ، أم أعمل دلك كلّم بترتيب سبوات المهد بعسه ترتيباً عددياً ، ودكر وفيات كلّ منها في فصل واحد ، وربما أهض في همذه أو تلك من او فيات إفاضة منحوطة أه لصاحبها من مقام ممتار ، أو ذكر في أثبائها من الحوادث ما لم يستطع ذكره أو أنسيه في الحره الحاص معهود السلاطين

وأما الله إياس فاسع طريقاً مصدعة بين ترتبي القريرى وأن المحسى ، يدقدم كتابه بدئم الزهور في وقائم الدهور إلى عبود مستقلة ، كا صل أبو المحاسن ، ودكر السبين معاوين واسحة وتحط كبير ومداد عالم ، كا ضل المقريرى ؛ ولكمه لم يحمل الوقيات ترتباً رمبياً منعصلا مثل ترتب أبي الحسن ، ولم يكتبها عدد أواحر السنين من حواياته مثل بطام المعريرى ، بل أوردها في كثير من الإنجار عدد وقوعها حيا التوقي من شهور الدنة ، وهو في دلك متبع العلم فية التي سار عليها ، ولمد محمول الاسم ، له كتاب غماوط العمن و شير عموان بالمتحم البريطاني بلدن ، وموسوعة تاريخ دمشق ،

وللبرهان على كل ما تقدم من ملاحطات بحب الرحوع إلى كتب أولئك المؤرجين بعسها ، أو إلى مقدَّسها على لأمن ، فالقريرى مثلا سين في تصدير كتاب السلوك أنه ألمسه ليكون قاريح السلاطين في مصر بعد العاطمين " من الماوك الأكراد والأيوبية ، والسلاطين الماليك التركية والحركسية ، في كتاب

يحصر أحبارهم الشائمة، ويستقصى أعلامهم الذائمة، ويحوى أ كثر ماي أيامهم من الحوادث والماحريات، غير ممتن ِ فيه بالتراحم والوهيات، لأبي أفردت لها بأليماً بديع المثال، يميد المال، فألفت هذا الدنوان ، وسلك فيه الترسط بين الإكثار المل والاحتصار الخل (١٦) " . وكداك كت أو لحاسن ف حطمة كتاب البحوم الرَّاهِرَةَ ؛ حَيْثُ قَالَ إِنَّهُ رَبُّتُهُ لَيْكُونَ شَامَلَا لَمُهُودٌ مِّنْ وَلَي مَصَى مند العتم المربي من الولاء والحلفاء و للوك والسلاطين ، " واحداً بعد واحد، لا أحدَّم أحداً مهم على أحد بلهم ولا كبية ولا نقب، ثم أدكر أ ساً في كل ترجمة ما أحدث صاحبها في أبام ولايته من الأمور ، وما حدُّ ده من القواهد والوطائف والولايات في مدى الدهور ، ولا أنتصر على ذلك ، بن أستطرد إلى ذكر ما بني قبها من المناني الزاهرة ، كالميادي والحوامع ومقياس النيل وعمارة القاهرة ، أولاً فأولاً ، أد كره في يوم منناه وفي رمن سلطانه ، مستوعباً لهذا المنبي صابطاً لشابه ۽ علي أبي أد كر من ٿوق من الأعبان في درلة كلّ حليمة وسلطان باعتصار ، معد هراغ ترجمة المُتَصَوِدُ مِنَ الْمُوكُ ، مَعَ ذَكُرُ نَعَمَنَ الْحُوادَثُ فِي مُدَّمَّ وَلَايَةً المدكور في أبما فطر من الأنطار^{(؟) "} . أما ان إياس، فليس

⁽۱) الدر بری : كتاب الساوك لمرفة دول الماوك ، ج ١ ، ص ٩ .

 ⁽۲) أبو المحاسس : المحوم الراهرة في ماوك مصر والقاحرة ، طيعة دار السكت، الصرية ، ج ١ م س ٣ .

المطلوع من تاريخه حطبة مشاسهة بمكن الاقتماس منها اقتباساً يدل على طريقته في التأليف؟ على أن الفارى الكتابه بجد ذلك واسحاً شائماً في جمع أحرائه، وهو لا تحرج عما تقدمت الإشارة إليه إجمالاً في موضعه.

والحاصر أن طريقه أن لمقريرى وأى لحاسى ، وكدلك العاريقة التي سار عليها الله إلى ، لدست في شيء من التاريخ عمياه الحدث : فطريقة المورى بافسة لفعاج دنائج الحوادث فح أة عمد أنها المحاسبين ، وطايعة أنى المحاسبين مؤديه لشيء من الحلل والاصطراب ، وسعب صراء حته بين الإقاسة فيها هو الصدده من حدثة أو مسافة ، و بين بأحمل دلك بل صاحات الوه بت التي دمل بها عهود السلاطين ، محملات على متعدد معرائة أبي إياس ، الأمها أخرى ، و يقال مثل همدا و ذلك بصدد معرائة أبي إياس ، الأمها في الواقع مر مح من العارية تين السابقة بين

ثم إنه بلاحط أن الوّرجين على وحه التمدم فلموا في كتنهم هده بدكر الحفائل مجردة عن أسلامها، ودرّ وا الحوادث شهراً فشهراً — أو يوماً فيوما أحياناً — دون أن يحاولوا وبط حادثة ما بشيء سابق ، أو محملوا من كتابتهم قصة متصلة ، أو يعرضوا لشيء من القدمة والمتبجة لهذا أو داك مما كتبوه على أنه من الحق أن يسجل لهم أنهم انتقدوا وفلسفوا وأنهوا بأحكام واسحة في نعص الحوادث الجارية ، ولا سها في الأحراء العاصرة من

مؤلفاتهم ، ودلك على الرعم من أنَّ أحكامهم هده حدث دائماً من ناب التمقيب على الحو دث للمعنة و لاعتبار ، دون أن يكون فيها شيء من التعليل أو الدخليل أو الاستقصاء

وأما طرع مهم في لأحر وعبر الماصرة من مؤعوم وهي أن يمقلوا من كتب الساه بن علاً حديث مع دكر امم المرجع أو مؤاهه أحيا أحدية معد عدا والمدلك عبر اسدا العديم التوالا بأنه ليس في الإكان أه ع كان ولم بتمرّ سوا ددولهم عمول أو نقد أو محر مح أو بعد ل و ما عدا أنهم عبر و بعض لأ عاظ بين العماره والأحرى على أن بلك اط عه العديه عادت عائدة لا يمكن البائمة في مده ع إد حدوث عصابه كتب معقوده أسولها السكاملة حتى الآل ، ويولاها ما وصل من لل الكتب شيء بالمتأخرين ولولاها كدلك ماعرفا كثيرا مما هو معروف في معمر وغيرها من وإن حاد وقياً عن معمر وغيرها من البلد في الإسلامية في المصور الوسطى .

وأما ما بتدن القيمة العياسية لكل من الأحراء الماصره في تلك المؤامات جميعاً ، فتمر بر دلك مرتبط بما استقام للمؤاما من مقدرة على استقاء الأحمار من مناسها كرحال الدولة والدوارين ، وعلى هذه القاهدة وعلى تنقيتها وعرطتها من الشواف والروائد وعلى هذه القاهدة يتبيّب أن القريزى حرص في الحره الماصر من كتاب السلوك على أن يكون رحالا مقادة جربئاً ، يعرف الغث من السمين على أن يكون رحالا مقادة جربئاً ، يعرف الغث من السمين

مما بترامى إليه من أحبار وحقائى ؛ ولذا بحد القارى معمالة معاومات على أن يحدها فى مثل مساحتها س كتاب آخر ، وذلك فسلا عن العرادها محقائل سافية فى أحوال المقود ، وقوا بين المعاملات التجربة ، والاحتكارات السلطانية ، والأغان الحاربة لأنواع الأطمعة عير أن الحر، الأحير من هذا الكتاب بوافق رمتها عهد السلطان برساى ، ولم يكن العربي من المقر بين إلى دلك السلطان ، ولذا ياس القارى فى ثديا هسدا الحرء من وذلك السلطان ، ولذا ياس القارى فى ثديا هسدا الحرء من وذلك سكس ما نقابله فى النجرم اتراهره لأنى الحاسن ، ودلك ما المراة فى النقد ؛ الماس طلاً من الحاملة عين الماس طلاً من الحاملة عين الحاملة على المراة والمنا ، لأن أنا الحاس طلاً من الحاملة عين الحاملة وحال بلاط برساى وحاشيته

عير أن لمقاربة الدقيقة بين ما حاء في كل من السنولة للمقرري والمحوم الراهرة لأني المحاسن من أحيار متعقة الوقوع أدل في وصوح على أن أبا لمحاسن بقل كثيراً من كناب أستاذه أن قلاً حرفياً ، دون أن يُسمى الإشارة إلى مرحمه ومن الحلي أن أبا المحاسل لم يحد ثمت سببا بدعمه إلى الاعتراب بدلك النقل ، مادام أبه عاصر الحوادث بعينها ، ورعا شهدها بعيمه كدلك ، وهذا تعسير من عير تعرير مقبول الكن الذي يستحيل تعرير، ألبتة أن أبا المحاسن كان كل وحد بقسه مخالفاً الأستاده ، مُعسل بروايته بنعتها وهمها مهما طالت ، وأبيمها بنقير وتصحيح من بروايته بنعتها وهمها مهما طالت ، وأبيمها بنقير وتصحيح من

عدده ، في لهجة حاليه من اللياقة أحياناً على أنه إذا أعدما طائع المناحية من بقد أي لمحاس الأستاده ، فإن ما أورده بصدد كثير من الحوادث من بصويت وتصحيح عاء أورت إلى الحقيقة والواقع مما كتب بنقريري ، إذ المعروف أن المقريري هو السابق في الكتابة ، وأبه اعترل الحياة المامة منذ أوك الوطائف والدواوس ، وأن تلك العبرة الأحيره من حياته هي التي اشتقل فيها التأليف ، على حين بني أبو الحدس طول عمره متقلباً في بلاط السلاطين وبيوت الأصراء ، بتلق من أقار به وأصهاره وأصدقاته من موظي الدولة ما ساعده على توصيح بقص الحقائق التاريخية التي عمضت الدولة ما ساعده على توصيح بقص الحقائق التاريخية التي عمضت بلي عبره ومع هذا كله هيهات أن يقار أن ذلك النميذ البابع بأستاده الكبر في صوء مؤنه أنهما ، من حيث القيمة والكثرة واحتلاف الماسه والتنسيق

أما الديني ، ديكي لديان القيمة الدسبة للجرء المعاصر من كتابه عقد الجمال في أحدار الزمان ، وهو الحرء الذي يستغرق عصر السلطان رسماى وما يليه حتى سنة ١٤٥١ م ، أن الديني بعسه كان يحدس إلى حصرة دلك السلطان ليقرأ عليه في أسميا به طالغركية من كتابه الذي كتبه طلم به على أن قلك البينية تكون كافية للحكم على قيمته التاريخية ، لو كان من المعروف ما أنحه الديني من هذا الكتاب الكدير في ذلك المهد ، أو أن الديني دكر الأحراء التي قرأها منه على السلطان قصف تحليقة أو انتماء وعطه بأحيار المديقين وكيم كان الأمر، فالمروف أن اسيني عمان هذه السلاطين الدين أهاء اعليه من ظلالهم و وأبه سبق له في أو ثن أباسه أن أحد كما المشهوراً في فصائل السلطان المؤيد شيح ، كما يعلم فصائد كثيره في مدح كلاً من السلطان طعلم وترسياي نصبه

واستمدًا أن حجر في "أليف كانابه إبناء الممر بأنباء الممر من كتاب البيني كشرك، وقارن البكتابين بمصهما سعص مقاربه شمل التماصيل ، على أبه لم بتممَّت عثرانه فالمدالة والسبط، كما نمل أنو المحاسن عؤامات المرترى، قا بل اعترف بالنقل مسه اعترافا مبرمحاً في فوله "كتبت مسه ما ليس عندي ، مما أس أنه اطلع عليه من الأمور التي كما نشيب علمها ويحمرها (۱) " ، أي أن لكابين بكمل سميما سما ف كثير من المواسع عبر أنه يلاحظ أن كناب الل حجر لا يجي. شبثاً بالسبة الكتاب السي في الحجم ، بن إن قيمته المحصر في أنه سجلٌ وافر بالحوادث التي وقت في أيام أن حجر فقط ، على حين أن كتاب السيني نارمخ شامل لأحمار مصر الإسلامية إلى عصر مؤلفه ومع هد فكتاب الن حجر ممتار بتعليقات وملاحطات نفرًاد بها صاحبها عرني سائر المؤلفين

 (١) اي حجر : إماء العبر بأناء العبر - مخطوطة المتحف العرطائل يلندن : ج - - : ١ : مقدة ١ ت. الماصرين والساءة بن ، ثمن استقى منهم بالإصافة إلى العيني ، كان الفرات واس دقرق والفريري

أما ان رياس ، فالذرى ُ كتابه بدائع الرَّاءُور في وقائع الدهور يعتمد لإفاصات والنعاصيل ألتي عمامهما من مؤلفات المقريري وأي المحاسق والسبي واق حجرًا، فلا يحد لها أثراً عير أن أسلوب ان إياس ... مم احتصاره وعروفه عن الإطالة والإطباب حتى في الأحراء لمناصرة من كتابه - مطبوع نظامع الدكاء والدقة ؛ وليس في استطاعة نافد — مهما علا سمته – أن يشكر أن ان إيس كان على حاب عظم من تقدرة ، وهلك رعم صرامة أحكامه ، و رعم أحطأته أحيامًا في صبط الوقياب . يشتى مد دلك مسألة كمُسلة لهدا النقد الدارن، وهي مدي إلمام المؤرجين الدين نقدًانت أسماؤهم بأحوال البلاد الحماورة لمصرء من حيث حمرافيها وأهميتها الاصفادية لدولة الهابيث عمر أنه ليس من المدل أن نقدر المعومات الحشرافية عند أونثك العلماء عا ورد عرصاً في كتهم التاريحية بصده البلاد أهاورة ؛ لأن مبلع ما في تلك الكتب لا يمدو ذكر امم هذا أو ذاك من الأفطار والمالك ، عناسمة وصول قاصد (سفر) من عبد ملك من ملوكها إلى السلطان بالماهرة . بل تديلا ما يحد القارى عسير ذلك ، مما لا يريد عن أسحاء الملوك، أو مسافات لأسمار والطرق والسالك التي عبرها القاصد الملاني كيا يصل إلى مصر . عبر أنَّه على الرعم من هذه

المدرة الحفرافية المنتظرة في كتب التاريخ ، قالواقع أمه يُمكن القول بأن أولئك المؤرجين عرفوا مواشع السلاد الإسلامية الفريبة ممرقة حيده نقصل أسمارهم إلهاء وأن مماوماتهم نصدد للهالك الإسلامية البنيده لم تكن قليلة بالقياس إلى مملومات المصور الوسطى في أوصاف البلدان وحفراهيها ، وأن ماعرهو عن جمالك أورنا وأمقاعهامع مآانته وبقصه لم يكرمهو شآ محاوءاً بالحرافات ء بل تصمَّين حقائق بارزة ثابئة في بارمجها وحمرافيتها وعلاقاتها السياسية محبراتها - ومن تلك الحفائق مثلاً أن دول أوربا المسيحية وكالمندقية وحنوه وقطاونية وقترص ورودس وأصمرت كلها المداء لدولة الهاليك ، على حبن أكتني مصمها بإرسال سفمه إلى مواني السلطان للتجاره الحلال ، وعلى حين شجيَّم مصها الآحر محتلف الإعارات الساحلية والقرصمة التي أوحبت الحهاد والاستشمال عير أن الملومات الحمراءــــة المجتة لم توجد طبعا في كتب المؤرجين ، وحسب القارى أن يولي وحهه شطر مؤلفات معاصرتهم وأصدقائهم ممن كشوافى الحمرافيه عرصاً أو قصداً ، ليمغ منلع إلمام علماء دلك المصر بأحوال البلاد المحيطة مدولة الماليك - ومن هميده المؤلمات كناب صمح الأعشى في صناعة الإبشا للقلقشمديء وكتاب المصد الرفيع المشا الهادي الهناعة الإشا للحالدي ، وكتاب ريدة كشف المالك لحليل ان شاهين ، وكلها ممتلي أرساف البلاد الإسلامية والمسيحية البعيدة والقريبة .

وتُمَنَّ مَسَأَلَةً أَخْرَى بَكُمَلَةً لَهُذَهِ الْمَائِحَةُ ءَ وَهِي سَقِمُ الْأَسْلُوبُ المربى الذي كتب به مؤرجو ذلك القرن مؤلفاتهم التاريخيسة وهيرها ؛ إذ الواقع أسها تموح بألفاظ وتمامير وجل لاتحتُّ للمربية الفسحى نصلة ، وترجر ساميات عربية واسطلاحات غامصة لا تدكرها القواميس والماحم وأكثر ما بكثر دلك في كتا بات أبي المجاسي واب إياس ، بل إن أساوب المقروى عسه لم يحل من تلك الهمات. ويرجع دلك أولا إلى ديوع اللسان التركى بين طبقات الحاصة ، وإلى دحول كثير من ألماط اللغات المجاورة (عا في دلك اليوناني واللانيني وفروعه) في مصطلح الحيش والبحرية والدواوين ۽ مما أدَّى إلى كثير من الحلط بين ما هو عربي محيج وما هو أحسى عير جائز الاستنهال ، وهسدا الخلط في ظاهر, وواقمه فيب يؤسف له ، وكثيراً ما شكا قراء هد. الكتب التاريخية من عرج أساوبها وعموسه ؛ عير أنَّ دلك في باطنه حسبة لا تفكر ، إذ أنه عودج لحال اللمة والكتابة في عصر سلاطين المهايك عصر والشام ، وهو لذلك مادة دات أهمية للمسيين بتاريخ الأدب المربى في مصر ، والمشتغلين بدراسة لهجات القاهرة ف مختلف المسور .



مؤلفات المؤرخين الواردة في هذا الكتاب(١٠

۱ - أحمد بن على المتريزي ٠ (١٠٠٠)

المواعظ والاعدار الذكر الحطط و لآثار – عقد حواهم الأسعاط من أحار مدارة الصعوط – الدعة الحلما بأحبار الحلما – الدعة الحلما الحلما – التقلق الكدير الحلما المتود العربدة في راحم الأعيال العيدة – التراع والتحاصم عام ابن من أمية والني هاشم – إعالة الأمة الكتف العمة

٣ – أعدين حصر ، (ص١٧)

فتح المنزى في شرح البحارى – الجمع الؤسس والمعجم الممرس – إساء الممر في أساء العمر الكامنة في أعيان المبائة الثامنة .

٣ - الميى . (ص ٢٠)

عقد الجان في ناريخ أحل هذا الزمان — عمدة التاري في شراح البيخاري .

 ⁽١) تشمل هذه الفائمة أسماء المؤامات التي افتعشها رسمير المؤرجين
 ه مصر في الفرن المجامس عشمر المبادى ، عير أنها لا تشمل جميع المؤلفات المفسوية إلى أولئك المؤرجين .

ع اين عراشاه . (ص ۲۲)

التأثيب الطاهر في شم الملك الطاهر -- محالب القدور في أحبار بيمور

خلیل بن شاهین ۰
 خلیل بن شاهین ۰

رمدة كشعب المهالك وبيبان الطارق والمسالك

۲ – سهاء الدين الحالدي (ص ۲۶)

المقصد الرفيع المشا الهادي لدو أن الإبشا .

۷ – أبو المحاس بن تغرى بردى · (ص ۲۶)

المجوم الراهمة في ماوك مصر والقاهمة - المهل الصافي والمستوفي مد الواقي - الدليل الشاق على المهل الصافي - مورد اللطافة في ذكر من ولى السلطمة والحلافة - حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور - برهة الرائي في التاريخ - السحر الراحر في علم الأوائل والأواجر - برهة الألباب في احتلاب الأسحاء والألقاب - حلمة السسفات في الأسحاء والمسافات - حلمة السسفات في الأسحاء والسافات - الانتصار الساف التتار - الرياميات والموسيق - السكر الفاسح والمطرالقائم ،

٨ - نور الدين بن الصير في ٣٦)

رهة العوس والأندال في تواريخ الزمان — أساء الح<mark>صر في</mark> أساء العصر — سيرة الأشرف فايتياي — الحوهرية في السيرة السوية .

۹ – أبو الحير السخاوى : ﴿ ص ٣٩)

النهر المسوك في ديل الساوك - ديل تاريخ دول الإسلام - الدل المتناعي - الديل على طبقات القراء - المستقى من قاريخ مكة - تلحيص تاريخ لحمى - لإعلان التوسيخ لي دم الدر تم - المسوء اللاسع لأعل القرن الباسع - الحواهر والدر في ترجمة الن عمر - العول المسي في وجمة الن عمر في .

۱۰ سان إياس (م ٤٦)

مدائع الرَّهور في وقائع الدهور – عقود الجَانُ في وقايع الأرمان – ترهة الأم في المحائب والحسكم – مربح الرَّهور في وفائم الدهور — بشق الأرهار في محائب الأنطار

۱۱ – عبدالر هن السيوطي : ﴿ ص ٥٦)

شرح الاستمانة والبسملة — تكلة تفسير القرآل — طيعات الحفاظ — لب النباب في تحرير الأمساب — إرشاد الهندين في نصرة الجهروب – الرد على من أحلد إلى الأرض وحُمَهِلِ أَنِ الأحمِ دي كُلُ عَمِرِ فرض – التبيئة عن يبعثه الله على رأس كل مائه – الكشف عن محاورة هذه الأمة الألف – نبور الحلك في إمكان رؤية السي والملك – قم المعارض في نصره أن له رص - الإحد راعي قلم الأطعار بلوغ المآرب في فص الشارب الوديك في فصل الديك – مسألة صرفى ربدا فأنما حبسين لمحام أحدر ينسرو الذهوم - ياريخ الحنفاء أمراء ومين الريح السلمان لأشرف فأساى دائع أوهور في بقاله لدعور أرمح أسروط-كوك لروصه - فارمح العمر المتعلى من قارم الاعداكر التهاريخ في علم الباريخ - بعام المعدن في أعيال الأعيان - بنيه الرعادي طاعات النحاة - المقط من الدرو الكامنة الأحادث الحسان ف فصل الطيلسان — مارواه الأساطين ق عدم الجيء إلى السلاطين – تأجير الطلامة إلى يوم القيامة ١٧ - عبد الباسط بن خليل: (ص ۲۸)

رهة الأساطين فيمن ولى مصر من السلاطين – ديل لأمل – الروض الباسم في حوادت السمر والبراحم – تاريخ الأدبياء الأكابر – الوصلة في مسألة القبلة – الحمكمة والسمر في الضوء – العول الأنوس – شرح العانونشة في الطب – عمدة الطالبين ورعبة الراعبين في الفقه . ۱۳ – حسن الطولوني: (ص ۷۱)

النَّرَهَةُ السَّنَيَّةُ فِي دَكُو الحِنسَاءُ وَاللَّالِكُ النَّصَرِيَّةُ – شَرَحَ مقدمة ابن اللَّيث – الأحرومية

۱٤ – ان زنبل الرمّال : (ص ٥٧)

الربح أحد مصر من الحراكسة – الدوة اليتيمة في تارمح مصر القديمة – تحمة اللوك والرعائب – المعالات في حل المشكلات .

۱۵ - محمد بن طولون الدمشقي . (ص ۷۹)

العلك الشحون في أحوال عجد من طولون - محائب الدهر - المقود اللؤاؤية في الدولة الطولوبية - حور الميون في تاريخ ابن طولون - التنز النسام في دكر من ولى قصاء الشام - أعلام الورى - سلك الجان السلطق المنبي في ترجمة الله المربي - الاحتيازات المرسية في أحبار التي ابن تيمية المائمة بالأفران بين تراجم الشيواح والخلال .









